الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون–تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

مسار: علم الاجتماع الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

تكنلوجيا الاتصال وأنماط تدين الشباب
دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين

إعداد :

–دحلاب صابرين

–قناز فتيحة

إشراف الاستاذ

–داود عمر

السنة الجامعية 2016/2015.

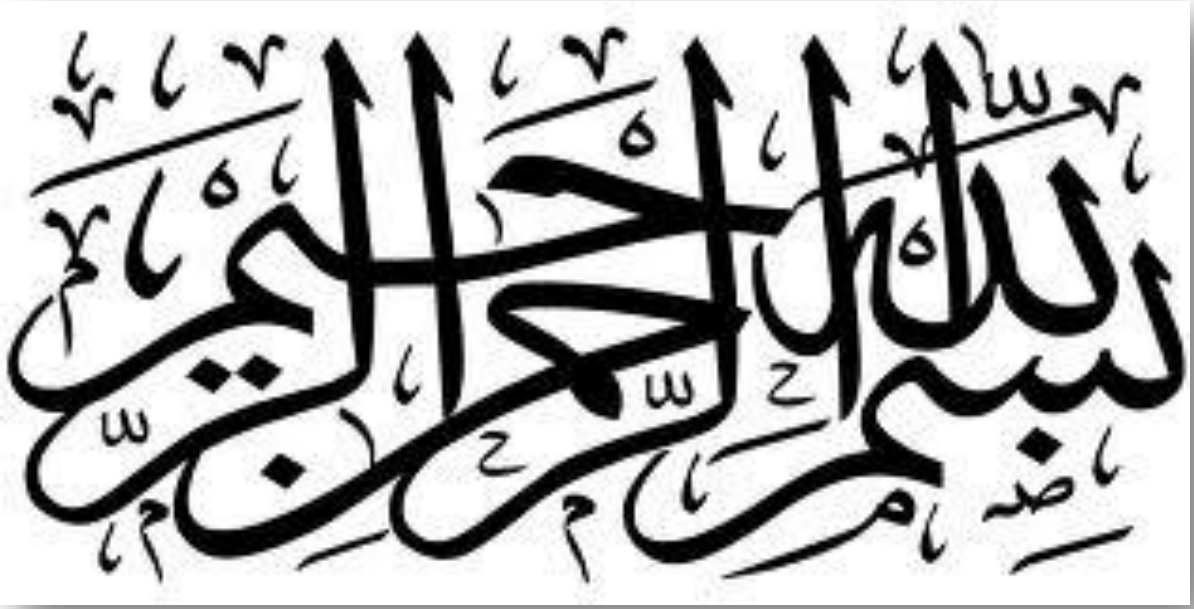
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وسع كل شيء علما والذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله أما وقد وفقنا الله لإتمام هذه الدراسة، فيسرنا أن نتقدم باسمى عبارات التقدير والعرفان إلى صاحب هدف نبيل ورأي حكيم وفكر سليم وعقل منير إلى أستاذنا الفاضل "داوود عمر" الذي منحنا الكثير من وقته ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة فله جزيل الشكر والعرفان على تحمله وصبره طيلة إنجاز هذه الدراسة، منذ أن كانت مجردة فكرة إلى أن أصبحت ما هي عليه، فألف شكر.

ونكونوا ناكري الجميل إن لم نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ بودواية مختار والأستاذ سعادة ياسين على نصائحهما ومساعدتهما، دون أن ننسى ذكر جميع أساتذتنا الذين نكن لهم الإحترام والتقدير، ونتقدم كذلك بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة، فألف شكر.

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

من غمرني بدعوتهما الدائمة، إلى من تعب و سهر الليالي من أجل نجاحي

إلى أعز شخصين في الوجود، إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا

والدي الكريمين حفظهما الله و أطال في عمرهما.

إلى جميع إخوتي

وجميع أخواتي

إلى الأستاذالمحترم الذي وقف بجانبي بغية إتمام هذا العمل الأستاذ "رضوان

"

إلى صديقاتي "سمية، نجاة، أمينة، فطيمة، سعاد، بدرة، تركية، ياسمين"

وإلى جميع الأحباب من دون إستثناء.

و إلى من عملت معي بغية إتمام هذا العمل:"قناز فتيحة"

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

صابرين

إهداء

إلى روح والدي الطاهرة الزكية عليه رحمة اللّه.

إلى منبع الحنان وسر الوجدان إلى والدتي العزيزة أطال اللّه في عمرها .

إلى كل إخوتي وأخواتي .

إلى الكتاكيت: "يوسف، شهد، رهف، لوجين، ليديا، أمين سعيد، أسامة، حميد".

إلى رفيقاتي دربي وصديقاتي عمري:"نجاة، صابرين، بدرة، امينة، فاطمة، صارة، ليلى، حنان، مليكة، صبيحة، ياسمين".

إلى من عملت معي بغية إتمامي عملي هذا " دحلاب صابرين".

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

فتيحة

المقدمة

مقدمة:

أحدثت التطورات التقنية الحديثة التي يشهدها العالم ثورة في تكنولوجيا الإتصال والمعلومات على مدى السنوات القليلة الماضية مما أدى إلى ظهور تغيرات نوعية في العديد من أوجه الحياة وبوتيرة عالية، حيث مهدت الطريق لعملية الإنتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، أخذت هذه الثروة تترك آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وغيرها على المجتمع المعاصر بشكل غير مسبوق كماً ونوعاً.

حيث يعيش العالم اليوم مرحلة جديدة إذْ تمثل شبكة المعلومات والاتصال أحد أهم مظاهر هذه الثروة، فهي تؤدي دوراً اساسياً في صياغة الأنشطة الرئيسة للإنسان في شتى نواحي الحياة، حيث تم من خلالها إزالة حواجز الزمان والمكان، كما يجمع المتخصصون على إنشاء شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) على أنها أهم إنجاز تكنولوجي تحقق، إذْ إستطاع الإنسان من خلاله أن يلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة، وقد أثبتت العديد من الأبحاث أن الشباب يقضي وقتاً طويلاً أمام الشاشة الإليكترونية وأنه سريع التأثر بها، ويكون سلوكه ميالاً إلى التقليد والإندماج والإنسلاخ وكذلك فإن محتويات الأنترنت متنوعة ومتعددة قد لاتتوافق مع نفسيات الشباب وأخلاقهم وقيمهم ومعتقداتهم، وبهذا تصبح أداة هدم تساعد على الإنحراف وإكتسابهم لسلوكيات دخيلة على مجتمعاتهم وأيضا يّعد الإعلام الفضائي، وثورة المعلومات عموماً المظهر الأول والأهم في دخول الحياة الإنسانية "مرحلة العولمة" التي تلاشت فيها المسافات الجغرافية، المتابعدة بين الدول والمجتمعات وتعاظمت من خلالها مساحات الإحتكاك الحضاري بين الأمم على كافة الأصعدة، وذلك من خلال انتشار الثقافات والمفاهيم والقيم والسلوكيات.

وإنطلاقا مما سلف ذكره تأتي هذه الدراسة التي تحاول أن تسلط الضوء على أثر تكنولوجيا الإتصال وأنماط تدين الشباب حيث تنعكس فعالية تكنولوجيا الإتصال في مدى تأثيرها على أنماط تدينهم وتأثيرها على التقاليد

والعادات والقيم المتوارثة من جيل إلى جيل، ويرى الكثير من الباحثين أن الأنترنت والفضائيات أصبحت تهديداً حقيقياً لنشر التطرف الديني، بجميع أشكاله، ومجالاً مفتوحاً لنشر أفكار الفتنة والانحلال، ويظهر هذا جلياً من خلال نشر أفكار وأنماط تدين جديدة، حيث انتشرت مع مرور الوقت مواقع الدردشة و"الشات "، وهذا بالإضافة إلى أن هذه التكنولوجيا أغرت بعض الشباب من الجنسين، مما يهدد فعلاً المقومات التربوية والأخلاقية للشعوب التي إنفتحت على فضاء الأنترنت بدون حدود، فدخول الشباب هذا العالم دون سياسة توجيهية أو مراقبة مستمرة لما يعرض من أفكار وصور أو مواقع هدامة لاتتماشى مع الخصوصية الحضارية للبلدان العربية والإسلامية .

وتحقيقاً لذلك فقد قسمت الدراسة إلى قسمين أساسين :قسم نظري وآخر تطبيقي.

الفصل الأول :الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة، وقد تضمنت الإشكالية مع الإشارة إلى جملة من التساؤلات، كما تضمنت أسباب إختيار الموضوع وأهمية الدراسة مع صياغة الفرضيات، وتشمل كذلك بعض الدراسات السابقة وكذا مفاهيم الدراسة .

الفصل الثاني :تكنولوجيا الاتصال حيث تطرقنا فيه إلى المداخل النظرية لدراسة تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وتعريف تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتطورها التاريخي ،و وظائفها، أنواعها، ايجابياتها وسلبياتها .

الفصل الثالث :التدين ويضمن المداخل النظرية لدراسة التدّين، تعريف الدين، أصول الدين وفروعه، وظائف الدين، أنماط التدّين، مستويات الدين، وأشكال التدّين.

أما فيما يخص الفصل التطبيقي فقد شمل فصلين :

الفصل الرابع :وقد تضمن الدراسة الإستطلاعية التى قام بها الباحث وذكر المنهج المستخدم في هذه الدراسة، مع ذكر أدوات جمع البيانات من خلال الإستمارة، وكذلك تضمن العينة وكيفية إختيارها .

الفصل الخامس :فقد تمحور على عرض بيانات الفرضيات، وتحليل وتقييم نتائج الفرضيات، وكذلك خاتمة نهائية.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1-أسباب إختيار الموضوع.

2-أهمية الدراسة.

3-أهداف الدراسة.

4-الإشكالية.

5-الفرضيات.

6-المفاهيم الأساسية.

7-الأبعاد النظرية للدراسة.

8-الدراسة السابقة.

1-أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار أي الموضوع للبحث لا ينشأ من فراغ وإنما هناك مجموعة من الدوافع والاعتبارات التي تسبق اختيار موضوع الدراسة ولعلى من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هي:

أ-الأسباب الذاتية :

- الميل الشديد إلى البحث في المواضيع المتعلقة بالشباب.
- رغبتنا في معرفة مدى التأثير الذي يفرزه استعمال الأفراد لتكنولوجيا الاتصال على أنماط تدينه.
- ملاحظتنا للانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال في مجتمعنا ومحاولة معرفة إثرها على قيم وسلوكيات التدين لدى الشباب.

ب- اللأسباب الموضوعية :

- إن تخصصنا في مجال علم الاجتماع الاتصال دفعنا لدراسة هذا الموضوع.
- من الأسباب العلمية التي دفعتنا لهذه الدراسة واختيارنا لهذا الموضوع هي اعتبارها من البحوث الاجتماعية وذالك لإمكانية النزول إلى الميدان لتحقق أهدافه والتأكد من صحة فرضياتها.
- رغبتنا في إجراء دراسة ميدانية لمعرفة واقع أنماط التدين في ظل الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال.

2-أهمية الموضوع :

تتوقف أهمية أي موضوع في أي بحث على دراسة الظاهرة وعلى قيمتها العلمية والعملية ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة والميدانية من جهة أخرى وتكتسب هذه الدراسة انطلاقا من النقاط التالية:

1- إنها تستهدف فئة الشباب المتأثرين بشكل مباشر وأكثر من غيرهم من فئات المجتمع لاسيما وأنهم نشؤ من نشأة هذا التيار التكنولوجيا حيث تشكل أراء هذه الفئة من المجتمع محور البحث.

2- تكمن أهمية الدراسة كونها من البحوث الاتصالية الاجتماعية فهي تجمع بين تخصصين الاتصال وعلم الاجتماع.

3- أنها تناقش موضوعا جديداً في البحث وغائب عن أذهان الكثير من الشباب المندفع في تيار تكنولوجيا الاتصال.

3-أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث علمي هدف أو أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال إهتمامه بالظاهرة المدروسة وتتلخص أهداف دراستنا فيما يلي:

1- إظهار أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط التدين لدى الشباب.

2- محاولة توعية الأفراد بالسلبيات التي قد يخلقها إستخدامهم لهذه التكنولوجيا على أنماط تدينهم.

3- إثراء البحوث في مجال الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع كون الدراسة تجمع بين التخصصين.

4_الإشكالية:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرون تقدما هائلاً في مجال التكنولوجيا عامة وتكنولوجيا الاتصال خاصة، ولا يزال في تطور مستمر ومتسارع أكثر من الأمس، وأفرز هذا العصر العديد من الآليات تصنيع المعرفة والمزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي جعلت العالم قرية صغيرة، ولعبت تكنولوجيات الاتصال المتمثلة في الأنترنت خاصة، دوراً كبيراً في نقل الثروة المعلوماتية والتكنولوجية إلى كل البقاع وما أثر على الأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والإعلامية لكل المجتمعات .

كما ساهمت وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نشر الدين بكل أنواعه وأنماطه إلى جميع أنحاء العالم، وظل هذا الأخير "الدين" بكل جوانبه موضوعا يثير انشغال الباحثين والمفكرين وعكفوا على محاولة تفسيره وفهم عناصره، وكشف بداياته ونشأته ورصد أبعاده وحدوده، إلا أن المجتمعات الحديثة قد وقعت من الدين مواقف

شتى، إلا أن بقائه ودوامه على هرم القضايا الهامة والمسائل البارزة المطروحة في كل المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية ...الخ.

يثبت مكانة الدين وأهميته في الحياة البشرية، وهذا ما جعله فضاء تبنوه الشباب سواء عبر الأنترنت إذْ تعتبر الأنترنت من أهم الوسائل ومن أحدثها وأخطرها في نفس الوقت وذلك لما تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر تقديم المعارف والمعلومات والقيم وحتى السلوكيات، كما ساهمت في تطور الفكر وأساليب العيش ورفاهية الإنسان وتبرز أهمية الأنترنت في حياة الشباب من خلال طبيعتها، ومادتها المتنوعة، وطريقة اتصالها التي تبنى أساساً على الحياة الافتراضية التي تؤثر على حياة الشباب بدرجة كبيرة، فتؤثر في كيانهم واتجاهاتهم وتدمجهم في بيئة افتراضية عالمية ومن ناحية أخرى فإن محتويات الأنترنت متنوعة ومتعددة قد لاتوافق مع نفسيات الشباب وأخلاقهم وقيمهم ومعتقداتهم، ويثبت أهميته من خلال الفضائيات المتعددة التي يترددون الشباب على مشاهدتها وذالك من خلال تقديم تفصيل عن الدين وأنماطه وأشكاله المختلفة، حيث جاءت الفضائيات كتقليد لأنماط غربية في الغالب(سواء في مجال الأخبار، الأغاني، الدين)كما أطلقت قنوات أخرى معبرة عن اتجاهات فكرية وسياسية في البلدان التي تتمتع بحريات إعلامية، وأصبحت لكل طائفة أو تيار سياسي قناة فضائية خاصة، كما استفادت التيارات والإتجاهات الإسلامية في إطلاق قنوات فضائية خاصة، فمن خلال الفضائيات المتعددة التي يترددون الشباب على مشاهدتها وذلك من خلال تقديم تفصيل عن الدين وأنماطه وأشكاله المختلفة ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

_هل لتكنولوجيات الاتصال أثر على أنماط تّدين الشباب ؟

يتفرع من سؤالين فرعيين هما:

1_هل يؤثر استخدام الأنترنت المفرط في سلوكيات ومعتقدات الشباب؟

2_هل تساهم الفضائيات الدينية في تغيير نمط تدين الشباب؟

5-فرضيات الدراسة :

-الفرضية العامة:

_لتكنولوجيات الاتصال أثر على أنماط تّدين الشباب.

-الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الاولى:يؤثر استخدام الأنترنت المفرط في سلوكيات ومعتقدات الشباب.

الفرضية الفرعية الثانية: تساهم الفضائيات الدينية في تغيير نمط تدين الشباب.

6_ مفاهيم الدراسة:

_ التعريف النظري للتكنولوجيا:

لغة: لفظ التكنولوجيا هو كلمة يونانية الأصل من اللفظ Technologie، والتي هي مشتقة من كلمتي Techno وتعني تقنية أو فن وlogis او Ligos تعني علم الدراسة وعلى هذا الأساس تشير إلى الدراسة الرشيدة للفنون، ويرى الأستاذ Littre وفي القاموس الصادر 1876م، إن اصطلاح تكنولوجيا تعني تغيير الألفاظ الخاصة بالفنون والمهن العديدة[1].

إصطلاحا :هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستمر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث والدراسات المبكرة في مجال الإنتاج والخدمات، كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة، والتي تمثل مجموعة الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العملية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية[2] .

---

[1]-نصيرة بوجمعة سعيدي: عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي،د ط، الجزائر، دار المطبوعات الجامعية، 1992م، ص18.

[2]-فيصل عبد الأمي: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دط، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع 2015م، ص 14.

التعريف الإجرائي للتكنولوجيا :

هي مختلف الأجهزة والتقنيات والآلات والعمليات والبرمجيات التي تسهل تنظيم المعلومات وتخزينها واسترجاعها لحل المشكلات عمليا وبطريقة آلية ولقد تم حصرها في هذه الدراسة في مايلي: الأنترنت والفضائيات التلفزيونية.

التعريف النظري للإتصال:

انبثقت كلمة الاتصال من اللفظ اللاتيني Communis، والذي هو عام ومشترك ومن اللفظ، والذي يعني المشاركة حيث يشير اللفظ Communicaire إلى إيجاد مجموعة من الرموز المشتركة في أذهان المشاركين وعليه فإن الاتصال كعملية هو الاتصال ذو اتجاهين كما عرفه كمال كامل بأنه عملية تواصل بين طرفين تحكمهما عوامل ومؤثرات كثيرة .[1]

تعريف آخر :الاتصال يعني المشاركة، حيث يشير اللفظ إلى إيجاد مجموعة من الرموز المشتركة في أذهان المشاركين، وعليه فإن الاتصال كعملية، هو اتصال ذو اتجاهين يمثل الاتصال معاني يعبر عنها عادة بوسائل التعبير المختلفة، كالكلمة والصورة والرموز والإشارة وغيرها من الوسائل .

التعريف الإجرائي للاتصال:

الاتصال هو نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل بواسطة وسيلة، ينتج عن هذا الفعل تقدير سلوك المستقبل.

التعريف النظري لتكنولوجيا الاتصال الحديثة:

هي مجموعة من التقنيات والأدوات و الوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الإعلامي أو الاتصالي، الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو يتم من خلالها جمع البيانات المسموحة أو المكتوبة أو المصورة أو الرقمية[2].

[1] _كمال كامل: مهارات الاتصال، ط1، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة 2007م، ص17.

[2] –محمد جمال الفاز: المعجم الإعلامي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص27.

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة:

هي مختلف الإبتكارات والإختراعات في مجال الاتصال، ونقصد بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، التلفزيون والأنترنت الهاتف .

التعريف النظري للشباب:

الشباب في المعجم الوسيط هو إدراك سن البلوغ إلى سن الكهولة والشباب هو الحداثة وشباب الشئ أو له.

أما في المصباح المنير فالشباب يعني النشاط والقوة والرغبة ويشير قاموس ويستر لمصباح الشباب على أنه :

أ. فترة من مراحل العمر المبكرة.

ب .فترة العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة أو المراهقة.

ج . فترة النمو المبكرة. [1]

التعريف الإجرائي للشباب:

نقصد بالشباب أفراد المجتمع الذين ينتمون إلى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 40.18 سنة .

التعريف النظري للدين :

الدين في اللغة العربية بالكسر يعني العادة و الشأن ودانه دينا بالكسر أدانه أو استعبده و الدين أيضا هو الجزاء و المكافأة والمثل: كما تدين تدان يعني: كما تجازي تجازى بفعلك و بحسب ما فعلت .[2]

تعريف محمد عبد الله دراز :

[1]–محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، 2009، ص86.

[2]–محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967، ص218.

الدين وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال و الفلاح في المال أنه :وضع إلهي يرشد إلى الحق في الإعتقادات وإلى الخير في السلوك و المعاملات.

الدين حسب تايلور :

مظهر من مظاهر الثقافة وأصل نشوء و تطور الدين البدائي يرجع إلى فكرة وجود الأرواح و الكائنات الأرواحية.[1]

حسب فيبر فإنه السلوك الديني وهو و قبل كل شيء شكل خاص من النشاط الاجتماعي و لذا يمكن اجتماع العقلانية و تسكانهما في قلب المعتقدات و الممارسات الدينية.[2]

التعريف الإجرائي للدين :

الدين الإسلامي هو مجموعة من العقائد الدينية و السلوكات و المبادئ التي يسير عليها الناس و كما جاء بها الرسل و الأنبياء.

7- نظريات الدراسة:

1_نظرية الإستخدامات والإشباعات :

أدى النمو الهائل في استخدام لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة NEW-MEDIA، إلى مرحلة جعلت الباحثين في مجال الإستخدامات، والإشباعات يزيدون من إهتمامهم بدراستهم والتحول من كيف يستخدم الأفراد التكنولوجيا إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لإستخدام هذه الوسائط، حيث أكدّ "روبين" و"نداهل" أن نموذج الإستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائط الاتصال، والذي يبادر باستخدام هذه الوسائل، ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر إضافة على أنه يختار من بين البدائل الوظيفية مايستخدمه لكي يشبع احتياجات .

[1]-دينكت ميتشل: معجم علم الاحتماع، تر: إحسان محمد الحسن، دار الطبعة بيروت، ص248.

[2]-صلاح الدين شاروخ: علم الاجتماع الديني العام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2012م، ص25.

ولتحديد استخدامات وسائل التكنولوجيا الحديثة فإن الكثير من الدراسات السابقة أكدت الافتراض القائل بوجود إرتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام وجد كل من "بالمغرين و رابيون" أن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع مايلي:

1-الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، الساعة.

2-الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدي من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتعتمد هذه النظرية على خمسة فروض لتحقيق ثلاث أهداف:

ا- إن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

ب- يعتبر استخدام وسائل الاتصال من الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

ج- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليست الوسائل هي التي تستخدمهم .

د- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.

_ أما الأهداف التي تتحقق فهي:

أ-السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط.

ب-شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض.

ج-التأكيد على نتائج استخدام الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري[1] .

[1]_محمود عودة: أسس علم الاجتماع، ط2، شركة ذات السلال لنشر، الكويت، 2007م، ص 91.

2_النظرية الوظيفية:

تحاول هذه النظرية فهم المجتمع في ضوء البنيان التي تتكون منها الوظائف التي تؤديها هذه البنيان[1].

تعتمد في تحليلها على :

– يمكن النظر إلى أي شئ على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة .

– لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، وإلا فإن النسق سوف يفني أو يتغير تغييراً جوهرياً.

– لا بد أن يكون النسق دائما في حالة توازن، فالتحليل البنائي الوظيفي ينظر إلى المجتمع أنه نسق اجتماعي يتكون من أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية وتساند وظيفي .

فالتحليل البنائي الوظيفي ينظر إلى الأسرة باعتبارها نسقا اجتماعيا يتكون من أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات التفاعل والتساند الوظيفي والاعتماد المتبادل مع توضيح أثر وظائف الأسرة الديمومة وبقاء الكيان الاجتماعي وكذلك توضيح العلاقات التي تبين النسق الأسري والأنساق الخارجية كعلاقته مع النسق الديني والتربوي .....وهذه النظرية تركز على الوظائف والأدوار الأسرية لاستمرار وتطور المجتمع.

تناول "تالكورت بارسونز" معايير المجتمع من قرابة وحب والجاذبية العاطفية، محلل بذلك التنشئة الاجتماعية والعلاقة بين الزوجين ويرى أن هناك ميلان الجماعات الصغيرة لظهور تباين بين الأدوار.

أما "مير دوك "أوضح القواعد الأساسية المحددة لطبيعة بناء الأسرة بصفة عامة والتي تشمل قاعدة الزواج، قاعدة النسب، قاعدة الإقامة وقاعدة القرابة، ولكي يكتمل نسق الأسرة لابد من تحقيق ثمانية علاقات: الزوج والزوجة، الأباء والأبناء، الأم والإبنة، الأم والإبن، الأب والإبنة، الأخ بأخته الصغرى، الأخ بالأخت، كما أنه حدد أربعة

[1]–محمود عودة، المرجع السابق، ص95.

وظائف للأسرة هي الجنسية الاقتصادية، الإنجاب، التربوية، وأكد أن انعدام الوظيفة الأولى والثالثة يؤدي إلى انقراض المجتمع وبدون الوظيفة الثانية تنتهي الحياة، وبدون الوظيفة الرابعة تؤدي إلى زوال الثقافة. [1]

8- الدراسات السابقة :

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية، وذلك لأنها تسمح للباحث بالاطلاع عن الدراسات المتعلقة ببحثه والتي يمكن له أن يستفيد من مضمونها ومنهجية معالجتها وقد عثرنا على بعض الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا في بعض جوانبه والتي أفادتنا في سيرورة هذا البحث، ومن أهم ماأفادتنا به الدراسات السابقة هو تحديد مشكلة البحث واختيار العينة المناسبة لإجراء الدراسة بالإضافة إلى استفادتنا منها في صياغة أسئلة الإستمارة ومن أهم هذه الدراسات نذكر:

الدراسة الأولى : " أثر استخدام الأنترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم".

- هي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة لسنة 2007م-2008م من طرف الطالب بورحلة سليمان وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب بجامعة الجزائر وقد ركز الباحث على الإشكالية التالية :

-ماهو أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم ؟

-إن استخدام الأنترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات الغير سوية.

-لا توجد علاقة بين استخدام الأنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي والذي كانت أداته الإستمارة، أما حجم العينة 193 .

ومن جملة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مايلي:

- إن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف الطلبة.

[1]-محمد أحمد البيومي: وظائف علم الاجتماع، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م، ص72.

-إن الطلبة يستخدمون الأنترنت بنسبة كثيرة سواء يوميا أو في نهاية الأسبوع وهذا بغرض الدراسة البحث العلمي.

-أغلبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في المساء أو في الليل لأن هذه الفترات تعد بمثابة أوقات فراغ لدى الطلبة، كما أن هذه الفترة تعد كذلك فترة مناسبة للاتصال الإجتماعي بالنسبة للطلبة.

- وقد أثبت الدراسة أن استخدام الأنترنت من طرف الطلبة لايجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السوية، وهذا لأن الطلبة الجامعيين هم فئة واعية من المجتمع يستخدمون الأنترنت من أجل البحث العلمي للتحصيل الدراسي .

_الدراسة الثانية:

-دراسة بن عودة مباركة حول "دور البرامج الدينية للإذاعات المحلية في التنمية" دراسة ميدانية بإذاعة بلعباس الجهوية (2008م-2009م) لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص إعلام واتصال وقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية هامة وجوهرية جاء تساؤلها الرئيسي على النحو التالي: ما مدى تأثير البرامج الدينية على المجتمع في تنمية الوعي الديني ؟

وندرج ضمن هذا التساؤل اسئلة فرعية تمثلت فيما يلي :

_كيف يمكن أن تعود عملية التأثير على طريقة العرض؟

_هل يمكن أن تعود عملية التأثير في مدة البث ؟

_هل البرامج الدينية لها دور في تنمية الوعي الديني للمجتمع ؟

وانطلقت هذه الدراسة من الفرضية العامة التالية :

_مدى تأثير البرامج الدينية على المجتمع في تنمية الوعي الديني.

_وتندرج ضمن هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية تتجلى فيما يلي:

_قد تكون لطريقة البرامج الدينية دوراً كبيراً في عملية التأثير.

_قد تكون لمدة البث دوراً كبيراً في عملية التأثير.

_قد تكون البرامج الدينية دوراً كبيراً في عملية التأثير وتنمية الوعي الديني لدى المجتمع.

المنهج المستخدم: قد استخدم الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي ويعتبر المنهج الذي تعتمد عليه الدراسات السوسيولوجية واستخدمه الباحث لتحليل المعطيات والبيانات وصولاً إلى نتائج كمية .

واعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية:

الملاحظة واعتمدت الإستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات حجم العينة 80.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها :

_إن اغلبية مجتمع البحث هم إناث.

_تميز مجتمع البحث بفئة الشباب.

_البرامج المفضلة لديهم هي البرامج الدينية والأخبار والبرامج الثقافية.

_مدة البرامج الدينية كافية للتأثير.

الدراسة الثالثة :

دراسة الشناوي محمد أمين بعنوانّ "أثر القنوات الفضائية (الوافدة) في بعض قيم المصرية 1998م"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الأسرة، جامعة الرشيدي، القاهرة.

_هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير القنوات الفضائية التلفزيونية في قيم الأسرة المصرية، وذلك من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات حول تأثير هذه القنوات في مكانة الزوج ودوره في الأسرة وفي النشاط الاجتماعي للمشاهد وزيادة الوعي الاقتصادي، إضافة إلى تأثير هذه القنوات على العقيدة الإسلامية.

وقد إختار الباحث عينة من مشاهدي القنوات الفضائية من حي الزمالك في مدينة القاهرة ومن حي السيدة زينب، حيث رصد أرائهم من خلال إستمارة صممت لهذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

_ وجود علاقة ارتباطية بين متابعة القنوات الفضائية وبين مكانة الزوج والزوجة ودورهما في الأسرة المصرية.

_ قدرة القنوات الوافدة على رفع الوعى الاقتصادي لدى المشاهدين ودفعهم إلى البحث عن زيادة الدخل.

الفصل الثاني: الإيطار النظري للدراسة.

اولاً:تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

1-تعريف تكنولوجيا الإعلام والإتصال.

2-تطور تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة.

3-وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

4-خصائص تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

5-أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

6- إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

ثانياً: الدين.

1-تعريف الدين.

2-أصول الدين وفروعه.

3-وظائف الدين.

4-أنماط التدّين.

5-مستويات التدّين.

6-أشكال التدّين

-الإطار النظري للدراسة

1_ تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تعريف روين:

هي الآلة أو التقنية أو الوسيلة الخاصة تحصل على إنتاج أو تخزين أو استرجاع أو توزيع أو استقبال أو عرض المعلومات، ومنهم من يعرفها على أنها مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها، لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي والتنظيمي أو الوسطي والتي تتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة، المكتوبة، المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسب الآلي، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب[1].

يعرفها محمود علم الدين: على أنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية التنظيمية والإدارية المستخدمة، في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات[2].

من منظور اتصالي، يمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي عبارة عن مجموع التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون إزاء المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو

[1]- حسن رضا النجار: تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور، ط1، المؤتمر الدولي للاعلام الجديد، البحرين، 2009م ص495 .

[2]- رحيمة الطيب عيساني: الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي المسموع، دط، جهاز الإذاعة والتلفزيون الخليج، الرياض، ص16.

المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب ثم تليه عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل ونقلها من مكان إلى آخر[1].

2_ تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

شهد العالم عام 1924م اكتشاف العالم الانجليزي وليم ستجرون Strugon الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع **صامويل موريس** اختراع التلغراف وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام "النقط والشرط ثمّ مد خطوط التلغراف السلكية عبر أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن 19، وعّد التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدّت في النهاية إلى وسائل إلكترونية.

وفي عام 1876م استطاع جزا هام بيل Bell ان يخترع التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجياالتلغراف أي سير التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسير في الأسلاك وتقوم سماعة التلفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى اشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.

وفي عام 1877م اخترع توماس اديسون جهاز الفونوغراف ثّم تمكن العالم الألماني إميل برلنجرفي عام 1887م من ابتكار القرص Flat Disk المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت وفي عام 1895م شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية ثّم أصبحت السينما ناطقة منذ عام 1928م .

[1]– شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر و التحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط1، الدار المصرية البنانية، القاهرة، 2006م، ص48.

وفي عام 1896م استطاع العالم الإيطالي جوجليمو ماركوني Markouni من اختراع اللاسلكي وكانت هذه هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك وكان الالمان والكنديون أول من بدا في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919م كذلك بدأت تجارب التليفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية منذ أواخر العشرينات مستفيدة مما سبقها من دراسات و تجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية وفي أول يونيو 1941م بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة[1].وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة وخاصة برامج التلفزيون الوسائط الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات، وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشته وعكس برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية .

شهد النصف الثاني من القرن العشرين إشكالًا لتكنولوجيات الاتصال والإعلام والمعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقه ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيات أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وثورة الاتصال وتتجسد في تطور تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة، بدءا بالاتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية وثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال وقد اطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الاتصال المتجدد الوسائط Multimidia ، ومرحلة تكنولوجية الاتصالية التفاعلية ومرحلة الوسائط المنهجية Hajpormedfia ومركزاتها الأساسية هي الحسابات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية[2] .

3_ وظائف تكنولوجيات لاتصال الحديثة :

[1]– محمد فاتح وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال حديثة الاستخدام التأثير ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر، 2011م، ص ص 3-4.

[2]– محمد فاتح الحمدي وآخرون، المرجع السباق 54.

من بين الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة ما يلي:

1- وظيفة التوثيق لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة في الحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دوراً كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال وذلك بتنأول البحوث والدراسات االأكادمية والتطبيقية والعلمية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام يتنأولها لعمليات التجمع و وضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته ونضيفه، ثم الإعلام عنه ليحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري .

2- تعمل تكنولوجيات الاتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق ذلك أن الاتصال الرقمي والإنفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجاً للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثروة المعلومات وانتشارها الذي غطى كل المجالات .

3- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال الخدمة التلفزيونية، مثل خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، ويقدم خدمات متعددة ويتيح التلفزيون الكابلي العديد من القنوات ألتليفزيونية كذلك حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرا هائلاً من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التلفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة.

4- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الإنترنت.

5- هناك اختراعات جديدة يبدوا أنها ستغير في شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفوتوعراف، إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين ومن ذلك "الفيديو، كاسيت، والأقراص الفيديو الرقمي DVD[1] .

6- يتجأوز فيديو العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسوب الشخصي بعيداً عن الاتصال الآخرين في الواقع الحقيقي حيث لايتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات، مع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجته بدءاً من الصدقات الجديدة مع الآخرين ومن ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتحول خلالها بما يلي حاجات الأفراد .

4_ خصائص وسمات تكنولوجيا الاتصال:

بما أن هذه التكنولوجيات الحديثة اكتشافها وتطويرها يكون دائما لصالح الإنسان الذي يساير ويتابع كل ما تطرحه عليه من جديد من أجل الاستفادة منها في حياته اليومية وهذا مادفعنا لمعرفة خصائص وسمات هذه الوسائط الحديثة وهي كالأتي:

1-التفاعلية:

حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين باالاتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادر، ولقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائط الاتصال تفاعلاً إيجابياً.

2- اللاجماهرية:

[1]- محمد فاتح الحمدي وآخرون:المرجع السابق، ص ص 13-14.

ما يؤخذ على وسائط الاتصال الحديثة تحولها من توزيع رسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد الرسائل وتصنيفها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصص، وتشير الدلائل إلى أن رؤية مارشال ماكلوهان الخاصة بوحدة العالم والحياة في قرية عالمية التي حققتها وسائل الاتصال والجماهيري خلال عقد الستينيات أصبحت في حاجة إلى إعادة النظر في عقد التسعينيات والقرن الواحد والعشرين، حيث تتجه وسائل تكنولوجيات الاتصال الحديثة إلى جعل خبرات القراءة، والاستماع، والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة، كونها خبرات مشتركة كما يرى ماكلوهان Malkouhan، بذلك نشهد سقوط العقل الجماعي، حيث تنتشر وسائل الإعلام والاتصالات الجديدة التى تصنف بأنها غير جماهيرية بل أنها ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتية[1].

3- اللاتزامية:

وتعني إمكانية إرسال رسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظم البريد الإلكترونية ترسل الرسائل إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة إلى وجود مستقبل رسائل أو من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو لتسجيل برامج وتخزينها ثم مشاهدتها في أوقات مناسبة.

4-**القابلية الحركية:** تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال في أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركة، مثل الهاتف النقال، التلفون المندمج في ساعة اليد وحاسب نقال مزود بطابعة،كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر و سهولة[2].

5- **قابلية التحول:**

[1]-محمد فاتح حمدي، المرجع السابق، ص6 .

[2]-المرجع نفسه، ص ص 7-8.

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتقنيات التي تمكن تحويل الرسائل المسموعة إلى رسائل مطبوعة و العكس، كما هو الحال في أنظمة التلبيتكست التي تقدم خدمات و رسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون تلبية لرغبات بزبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد و التنوع ويبرز هذا أيضا في أنظمة الدبلجة و الترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيون مثل Euroneus Eurospart.

6 - **قابلية التوصيل و التركيب:**

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت الأنظمة و اتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة، في إضافة أدوات الاتصال ومن الأمثلة الدالة على ذلك وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه، فهناك الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحف من صناعة شركة ESTON والديمو (المحلل) من صنع شركة Next Ware.

7 -**التوجيه نحو التصغير:**

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيره يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلائم مع ظروف المستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة النتقل والتحرك عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون و الثبات و من الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تلفزيون و الهاتف النقال، والحاسب النقال المزود بطابعة الكترونية .

8- **التنوع والانتشار:**

و يعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم، وداخل كل طبقة اجتماعية فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم إلى الصغير، ومن المعقد إلى البسيط، ومنه الأحادي إلى المتعدد ليصبح فيما بعد صغيراً، وفي متنأول الشرائح، ومتعدد الوظائف والخدمات وهو يطلق عليه اسم الكمبيوتر الذي يحتوي على شاشة إلكترونية و طابعة،

وفاكس وهاتف أي مجمع صغير لمختلف عمليات الاتصال التي كانت تؤدي في السابق في شكل مستقل، وعن طريق وحدات مستقلة عن بعضها البعض.

9-التدويل أو الكونية و العالمية:

التطور المتسارع في التكنولوجيا في اتجاه اختصار عامل المسافة و الزمن هذا التطور بلغ أهمية في الحقب الأخيرة، إلى حد أطلق البعض على الكرة الأرضية، التي نعيش عليها وصف القرية العالمية كناية عن القدرة الهائلة التي تنتجها لتكنولوجيا الاتصال في مجال النقل و تبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم الآن واللحظة.[1]

10-التنوع:

مع تطور المستحدثات التقنية في مجال الإعلام و الاتصال وتعددها و ارتفاع التخزين و الإتاحة للمحتوى الاتصالي أدى ذلك إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته و دوافعه الاتصالية .[2]

11- الاسعار المختلفة:

من أهم المميزات التي ساهمت في انتشار هذه التكنولوجيا، هو انخفاض أسعارها نتيجة ما ساهم في بروز شركات متنافسة عملت على جذب أكبر عدد ممكن من الزبائن و أيضا على تطور منتجاتها من برامج و مضامين و منتجات مختلفة.[3]

12-الإقتصادية:

[1]-محمد فاتح حمدي، المرجع السابق، ص9.

[2]-رحيمة طيب عيساني: المرجع السابق ،ص32 .

[3]-فرانسوا ليسلي نكولا ماركيز: "وسائل الاتصال المتعددة ملتيميديا" تر: فؤاد شاهين، ط1، دار عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، 2011م، ص9.

يتجلى اقتصادي تكنولوجيا الاتصال، على أكثر من مستوى فهي تحقق الاقتصادية في الجهد والاقتصادية في الوقت، إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة المادية، إذْ تمثل تكنولوجيا الاتصال أدوات فعالة لإنجاز الكثير من المهام بتكلفة منخفضة[1].

4_ أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ولاتصال، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعه وخدمات التعليم و التثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات، في أي وقت وفي أي مكان وتعود هذه الأهمية التكنولوجية، المعلومات والاتصال إلى خصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع وسعت التحمل، سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين، وبالنسبة لحجم المعلومات المنقولة،كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات[2].

– وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصال أداة قوية لتجأوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع لبذل الجهود، بغية دحر الفقر والجوع، المرض، الأمية، التدهور البيئي، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل المنافع والإلمام بالقراءة والكتابة، التعليم والتربية إلى أكثر المناطق إنعزالا فمن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات، الاتصال بأفضل المعارف المتاحة ويمكن لتكنولوجيا المعلومات

[1]– علي بن علي عيسري:"الأثار الأمنية المستخدم الشباب الأنترنت"، ط1، مركز البحوث والدراسات نايف،العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004م، ص23.

[2]–سامية محمد جابر، نعمان أحمد عثمان: الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات) دار المعرفة، الجامعية الإسكندرية، 2000م، ص108.

والاتصال نشر الرسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمظلمات وغيرها .[1]

5_ أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1- الهاتف النقال:

الهاتف النقال عبارة عن جهاز الاتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية، والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة، ونظراً لطبيعة مكوناته الإلكترونية و الإستقلالية العلمية، فقد يوصف بخلوي أو النقال أو الجوال أو المحمول، والمعروف أن الهاتف المحمول هو الشكل المنظور للهاتف التقليدي الثابت.[2]

2- التلفزيون الكابلي:

تعود نشأة التلفزيون الكابلي إلى نهاية الأربعينيات، وتحديدا إلى عام 1948م عندما استطاع مهندس الاتصالات "جون ولسون Wilsen" الذي كان يعمل تاجر للأجهزة التلفزيون في إحدى مدن ولاية بنسلفانيا الأمريكية، أين عانى من قلة مبيعات أجهزة التلفزيون في منطقته بسبب بعدها عن مجال الإشارات التلفزيونية القادمة من ولاية فيلادلفيا التي تبعد 68 ميلاً عن بنسلفانيا عندما استطاع تنصيب (هوائي) ضخم فوق قمة الجبل خارج المدينة وأن يمد من هذا الهوائي توصيلات سلكية إلى الراغبين في استقبال الخدمة التلفزيونية في منطقته، وعندما طبق ولسون هذه الفكرة زادت مبيعاته من الأجهزة التلفزيونية زيادة كبيرة، وسرعان ما انتشرت هذه الفكرة في بقية الولايات و المناطق في الولايات المتحدة الأمريكية، وحاولت بعض الأنظمة الكابلية تزويد مشتركيها بمضامين أكثر تميزاً وخصوصية، كالأفلام الجديدة و الأحداث الخاصة، ولكن كانت التكلفة الاقتصادية

[1]-مؤتمر القمة لمجتمع المعلومات، جنيف،2003، وتونس العاصمة، 2005م، ص 22.

[2]-إياد شاكر البكري: حرب المحطات الفضائية، ب ط، دارالنشر والتوزيع، الأردن، 1999م، ص 20.

عالية لهذه المضامين حائلاً دون الاستمرار فيها و في بداية السبعينيات ظهرت تجارب رائدة كان لها حظ كبير من النجاح في هذا المجال أبرزها تجربة Home Boxe Office والتوتا يم وغيرها .[1]

3 -الأقمار الصناعية:

يعرف القمر الصناعي بأنه عبارة عن برج استقبال و إرسال يوضع على خط الاستواء خارج الكرة الارضية بحوالي (22.300 ميل) ويوضع على خط الاستواء لكونه أقرب نقطة تزامن دوران القمر مع دوران الأرض بحيث يظل مغطياً الرقعة الجغرافية، التي يحدها أي يظل دوراته وكأنه ثابت، حيث يستطيع كل قمر أن يثبت من هذه النقطة إلى 40%، من سطح الكرة الأرضية واحتياطا لخروج بعض الأقمار عن مداراتها أو وجود عوائق طبيعية تمنع البث ثم الاتفاق على أن وضع ثلاثة مواقع أقمار الصناعية، في مواقع مختلفة من الكرة الارضية كفيل بتغطية على الأرض.

4- التلتكست:

هو نظام تصميم صفحات أو معلومات إخبارية أو إعلامية تعين على الحاسوب أولاً ثم تثبيت عن طريق أجهزة التلفاز المنتشرة في المساكن و المكاتب المعينة بقناة البث المقصود بمثل هذه المعلومات، وقد ثبتت هذه المعلومات بصورة مستقلة عن ساعات البث الاعتيادية أي قبل أو بعد أوقات البث الرسمية، أو أنها تبث بمعية البرامج الاعتيادية في الأسفل أو في حاشية الشاشة مثلاً.

5- الفيديو تكست:

هو نظام إلكتروني يستخدم جهاز التلفزيون المعدل، أو وحدة العرض المرئي لعرض معلومات مبينة على الحاسوب بشكل مرئي، يمكن الوصول إليه من قبل المستخدم، ويعتبر نظام الفيديوتكست من أهم تطورات التكنولوجية، التي حدثت في مجال استخدام جهاز التلفاز، في بث كميات واسعة من المعلومات الإعلامية و

[1]-Mullan ،megon، (1999)، the prelistony of pay-tv-an ouermieu and analyses .paper frome ،académic seauh Elite .

التجارية، و الثقافية و العلمية، في منتصف السبعينيات في القرن الماضي، واستمر بعد ذلك لفترة ليست بقصيرة.

6- تكنولوجيا الاقراص الصوتية:

وهي عبارة عن شرائط مضغوطة، تحتوي على كمية كبيرة من المواد المسجلة، و المعلومات في شكل نصوص، وصوت وأصوات و معلومات، معالجة للحاسب الإلكتروني إذ يمكن تخزين ألف كتاب كبير (مجلد) قطره 12سم كما يمكن أن يحتوي على 2 مليون و خمسمائة ألف صفحة نصوص و ينتظر أن تتضاعف هذه السعة عشرات المرات بنهاية هذا العقد[1].

7 -شبكة الأنترنت:

إن كلمة الأنترنت لم تكن معروفة في اللغة الانجليزية من قبل، بل نشأة نتيجة إدخال السابقة INTER التي تشير إلى علاقة البينية بين شيئين أو أكثر وكلمة NET تعني الشبكة، تنعكس حقيقة أن الأنترنت هي شبكة واسعة، تربط العديد من الشيكات المحدودة، وأصل كلمة Internet هي كلمة لاتينية وبشكل أدق هي كلمة إنجليزية تتكون من جزئيين ENTER تعني "بين" و الثاني NET تعني "شبكة" لذلك فإن كلمة الأنترنت تعني الشبكة البينية، ونستوحي من هذا الترابط بين عدد من الشبكات وبالفعل فالشبكة هذه تشمل عدداً كبيراً من الشبكات المترابطة، فيما بينها في جميع انحاء العالم، إذنْ فشبكة الأنترنت أو شبكة المعلومات الدولية هي شبكة الاتصالات التي أنشاتها الو.م.ا.

8-الخدمات العامة لشبكة الأنترنت:

[1]-عامر إبراهيم قنديلي. إيمان فاضل السمراتي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، الوراق للنشر والتوزيع،الأردن، 2002م، ص ص248-249.

تقدم شبكة الأنترنت لمستخدميها معلومات هائلة، وصور وبيانات وبرامج في مختلق الميادين العلمية، والصناعية والتجارية والخدمات، والطب والسياحة والرياضة، ومن أهم الخدمات المتوفرة على شبكة الأنترنت نذكر ما يلي:

أ–البريد الإلكتروني:حيث يستطيع مستخدم الأنترنت إرسال واستقبال الخطابات إليكترونيا من شخص إلى شخص آخر متصل بالأنترنت.

ب–الألعاب:إن الألعاب من خلال الأنترنت تتميز بالتنوع الشديد الذي يتيح ممارسة أي لعبة مهما كان ميولك.[1]

ج–خدمة المحادثة: هي تتيح خدمة خط الاتصال، بين حاسبك وحاسب مستخدم آخر للأنترنت وبالتالي يمكن كتابة رسائل و استقبال رسائل منه.

د–الدردشة الجماعية: هي صورة أكثر مرونة، حيث تتيح التحدث بطريقة مباشرة Online مع مجموعة أشخاص في الوقت نفسه، وبالتالي تتيح محادثة عامة تشمل عدداً كبيراً من الأشخاص.

6_ إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

نجد من بين هذه الإيجابيات التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة مايلي:

1_ تعمل على تقديم معلومات المتعددة و المتنوعة، التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، لأن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي و المعرفي، جاء نتاجاً للتطور الغير مسبوق في تكنولوجيا الاتصال، و تكنولوجيا

[1]–محمد فاتح حمدي، المرجع السابق ،ص48.

المعلومات الذي استخدمه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات[1].

2_ ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل: الفيدوتكست والبريد الإلكتروني و الأقراص المدمجة الصغيرة التي يمكن تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير[2].

3- تجأوز العزلة، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسوب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجهاً لوجه و لكن من خلال، المحادثات و البريد الإلكتروني و الحوارات مع الآخرين، بحيث لا يعرف بعضهم بعض لأنهم يعيشون في عالم افتراضي خيالي، ولاتميزهم سيمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع و حاجاته[3].

4_ ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته، ويتيح الحاسوب قائمة ضخمة من الخدمات و المعلومات سواء الاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات، كما يحتوي الحاسوب على كمية كبيرة من المعلومات، يمكن استرجاعها بسرعة فائقة مثل برامج النشر الصحفي، و قواعد البيانات، البريد الالكتروني كما أصبحت أداة و وسيلة الاتصال .

5_ قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس، فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد.

---

[1]_محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، ط1، عالم النشر والتوزيع، القاهرة 2009 ص52.

[2]_شطاح محمد وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، عين مليلة، دار الهدى، الجزائر،2002 ص ص54-53.

[3]_درويش اللبان، المرجع السابق، ص 24.

7_ سلبيات تكنولوجيا الاتصال:

من أهم سلبيات ومخاطر التكنولوجيا نجد ما يلي:

1_تنميط العالم على نحو نمط المجتمعات الغربية، بالخصوص المجتمع الأمريكي، وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي، والأمريكي ليكون المثال والقدوة وكذلك ترويج الأيديولوجيات الفكرية الغربية، وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية وهذا ما تلعبه تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة اليوم[1].

2_من الآثار الاجتماعية السلبية للأنترنت، الأضرار العقائدية والمخاطر على الدين، حيث تتمثل في نشر الشرك والكفر في العالم وحركات التنصير، بالإضافة إلى تشكيك المسلمين في دينهم كلها تعمل في هذه الشبكة كما أن الآثار الاجتماعية الجنس الفاضح على الأنترنت، مما تؤدي إلى جرائم اجتماعية، إذْ أن شبكة الأنترنت تتيح من خلالها توزيع الصور الفاضحة والأفلام الخليعة، بشكل علني فاضح يقتحم على جميع بيوتهم ومكاتبهم، وهناك على الشبكات طوفان هائل من هذه الصور والمقالات، والأفلام الفاضحة، بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ[2].

3_التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الإعلام ولاتصال على جانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها الاستعمال المفرط لهذه التكنولوجيا مثل الصداع والاكتئاب، العزلة، ضعف السمع، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال[3].

4_لم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة كجسمه وحياته وعائلته وممتلكاته وقيمه، في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فقد تم تعرينه من أجل ما يميزه كفرد، له سره وظاهره في الحياة، وقد تحولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى وضعيات من المرئية المكتوبة على وسائل الإعلام والاتصال.

---

[1]_ياس خضر البياتي:الاتصال الدولي والعربي، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، 2006م، ص88.

[2]_أحمد محمد صالح: حياة على شاشة الأنترنت، مجلة العربي، عدد 515،2001م ص33.

[3]_عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003م، ص ص142 -141.

1- التعريف بالدين الاسلامي:

للدين معاني كثيرة في اللغة العربية، فهو يدل على: الخضوع والطاعة والجزاء، والمكافاة والعادة والسيرة والقضاء، الحكم[1].

فالإسلام هو الاستسلام والانقياد الظاهري، وتمامه يتطلب لإيمان، ولإخلاص، وكماله الجمع بين الاسلام والتصديق وقرن المجاهدة بالمشاهدة، ليصير غيب المسلم شهادة فكان الاسلام مبدا، والإيمان وسطا، والإحسان كمالا، فلفظ المسلمين يشمل الناجي والهالك.

والإسلام هو شهادة ان لا إلاه إلا الله وأن محمد رسول الله، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

وأما الايمان في الإسلام فهو الايمان بالله، وملائكته، وكتبة ورسوله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره.

أما الاحسان فيه، فإن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وأما موعد قيام الساعة فيه فلا يعلمه إلا الله[2].

2-أصول الإسلام وفروعه:

ا-الاصول:

المقصود بالأصول هو كل مسالة يتعين فيها الحق بين المتخاصمين، أي أنها معرفة الله تعالى بوحدانيته وصفاته، ومعرفة الرسل بآياتهم وبيناتهم وهي موضوع علم الكلام، وكل ما يتوصل إليه بالنظر والاستدلال، وكل ما هو معقول فهو من الأصول وموضوع البحث في الأصول والتوحيد، والعدل، والوعد، والوعيد، والسمع والعقل، وفيه خلاف بين أصحاب الفرق الإسلامية.

---

[1]-محمد محدة: مختصر علم اصول الفقه الاسلامي، شركة الشهاب، الجزائر، 1990م، ص 07.

[2]-صلاح الدين شاروخ: المرجع السابق، ص 170.

فالتوحيد عند أهل السنة والصفاتية يقولون أن الله تعإلى واحد في ذاته لا قسيما له، وواحد في صفاته الأزلية لا نظير له، وواحد في أفعاله لا شريك له، وقال لمعتزلة إن الله في ذاته لا قسمة ولا صفة له، وواحد في أفعاله لا شريك له فلا قديم غير ذاته ولا قسيم له في أفعاله، ومحال وجود قديمين ومقدورين بين قادرين فذلك هو التوحيد[1].

وأما العدل في الأصول فهو على مذهب أهل السنة إن الله عدل في أفعاله فهو متصرف في ملكه، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فالعدل وضع الشيئ في مرضعه والتصرف على مقتضي المشيئة والعمل، فلا يتصور منه الظلم في التصرف وأجور في الحكم ، والعدل عند المعتزلة هو العقل من الحكمة، وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة، وأما الوعد والوعيد عند أهل السنة كلام الله الازلي وعد على ما أمر، وأوعد على ما نهى فمن نجا واستوجب الثواب فيوعده فمن هلك يوعده فلا يجب على شيئ من قضية العقل.

ب–الفروع:

أما الفروع فهو كل ما هو مظنون، ويتوصل إليه بالقياس والاجتهاد وهي موضوع علم الفقه،وتشمل أبواب الحلال والحرام، وليس بينها تكفير ولا تضليل فيما اختلف الفقهاء فيها من أحكام[2].

3–الوظائف الاجتماعية للدين:

يؤدي الدين وظائف خاصة بالعبادات ووظائف اجتماعية والاقتصادية والشرعية والقانونية والأخلاقية والفلسفية أيضا تعد الوظائف الاجتماعية من أهم المهام التي يضطلع بها والتي تتعلق بتنظيم حياة الفرد والجماعة والمجتمع، في آن واحد، ولو لا هذه الوظائف لما استطاع العرب والمسلمون تكوين أكبر امبراطورية عرفها التاريخ الإنساني، والدين يؤدي سبع ووظائف هي النحو التالي:

1. تنظيم الحياة الانفعالية والعاطفية التي يعيشها الانسان لا سيما وقت التعرض إلى أزمات ونكبات وأخطار كالحروب والزلازل والمجاعات فالدين هنا يؤدي مهمتين الأولى منح الفرد القوة والثقة بالنفس التي تمكنه

[1]–صلاح الدين شاروخ، المرجع السابق، ص 122.

[2]–المرجع نفسه، ص 172.

من مواجهة هذه الأزمات، والثانية منحه الصبر الذي يمكنه من تجأوز الأزمة والمصيبة، لكي لا تؤثر في اتزانه النفسي، وشخصيته، وعملية نفاعله مع الآخرين.

2. يساعد الدين في تحقيق الوحدة الفكرية والعقائدية والكفاحية بين المؤمنين مثلهم في ذلك كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منهم تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، واستطاع أيضا توحيد العرب مع قوميات أخرى، بعدما كانوا متفرقين أدى هذا إلى تكوين أكبر حضارة عرفها التاريخ، هي الحضارة العربية الإسلامية.[1]
3. ينضم الحياة الاجتماعية في المجتمعات المحلية والكبرى، ويشرف على أنشطتها العامة والخاصة فالدين من خلال مؤسساته ومنظماته كالمساجد والدير مثلا يعد مصدراً من مصادر نشر الثقافة والتربية والتعليم كمحاربة العوز والحاجة والفقر، والوقاية من الجريمة، وتلعب أيضا أماكن العبادة دوراً في حل المنازعات وإزالة الخلافات بين الجماعات والناس.
4. يحدد القيم الإيجابية التي ينبغي على المؤمنين التمسك بها والتصرف وفق تعاليمها وأسسها كقيم الصدق في القول والإخلاص في العمل والتعاون والصبر...الخ.[2]
5. يرشد الدين المؤمنين إلى السير في طريق مستقيم والابتعاد عن الطريق الملتوي الذي يقوده إلى الشر، فالدين وسيلة تدعوا إلى الاستقامة والهداية والنجاة ووحدة العقيدة والسلوك وبالتالي تقارب المسلمين والعمل سوية لخدمة المجتمع والمشاركة في تحقيق أهدافه.
6. يساعد في تكامل عناصر شخصية المؤمن، فهو يهذب الشخصية ويبنيها ويجعلها قادرة على أداء أدوارها الوظيفية المتنوعة بفعالية ونشاط من خلال المشاركة في مؤسسة دينية كالمسجد أو الجامع في عملية التنشئة الاجتماعية التي تنطوي على التعلم والتدريب واكتساب الخصال الإيجابية التي تنمي الشخصية وتجعلها أكثر كفاءة في تحمل مسؤولياتها ومهامها.
7. يؤدي العديد من الأنشطة الترويحية التي تملأ الوقت والفراغ وتنمي شخصية المؤمن وتنمي طبقاته فمثلا أماكن العبادة تؤدي نشاط ترويحي من خلال تنظيم اجتماعات وندوات ولقاءات...الخ، علما بان

[1]–هشام يعقوب مريزق: المدخل الى علم الاجتماع، ط1، دار الراية لنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 288.

[2]–المرجع نفسه، ص 289.

ممارسة هذه الأنشطة من قبل الناس داخل أماكن العبادة، لا بد أن تجعلهم متمسكين بالأمور الدينية والأخلاقية والمبدئية التي يوصي بها الدين والحث على نشرها وترسخها عند الأفراد والجماعات[1].

4-أنماط التدين بالمجتمع الجزائري:

ا-التدين الشعبي:

من يعض نماذج التدين في المجتمع الجزائري، ما سميه البعض بالتدين الشعبي، وهو مشترك تقربا بين أفراد كل المجتمع، فأغلبية الجزائريين مسلمون يشتركون في أداء الطقوس وبعض الشعائر كالصلاة مثلا، الصوم، الأعياد الدينية، ومن الناحية المعنوية، يشتركون في تلك التصورات والقيم السائدة المتداخلة فيما بينها، والتي على شكل أعراف وأخلاق[2].

وفي هذا الصدد نجد غلينر أيضا وضحه حين فرق بينه وبين إسلام الصفوة، وهو إسلام العلماء (الفقهاء)، الوجود بالحضر، وإسلام العامة أو التدين القبلي أي الشعبي، حيث يعتمد الأول القران وتفسيره والسنة وشرحها، أما القبلي فهو موجه نحو الطقوس والعبادات لا للقوانين[3].

بالإضافة إلى بعض الممارسات كزيارة الاضرحة أو ما يعرف ب La maraboutisme وما يسمى أيضا بالصوفية الطرقية التي كانت منتشرة ولا زالت في كل البلاد الإسلامية، أما في الجزائر فهي تتجلى من خلال الطرق الصوفية كالرحمانية، القادرية، التجانية وغيرها، وهي تتخذ من الزوايا مراكز للتلقين والتعليم...الخ، وهي كلها أشكال لها قواعد شعبية تندرج بإطار التدين الشعبي.

ب-التّدين الرسمي:

أما الرسمي أو دين السلطة، يتجلى من خلال المؤسسات الدينية التي تشرف عليها الدولة هذه الأخيرة تتبنى الإسلام دينا لها، وانطلاقا من ذلك تعتبر المؤسسات الدينية في الجزائر جهازا إيديولوجيا من أجهزة الدولة المتعددة والمختلفة بدءاً بوزارة الأوقاف التي تشرف على المساجد، والمسجد الإسلامي الأعلى وغيرها من المنظمات والمؤسسات التي تتخذها أساساً لتمرير إيديولوجياتها وسياستها ولا تقف الدولة عند هذا القدر فقط، بل يشكل

---

[1]-هشام يعقوب مريزق، المرجع السابق، ص ص 290-291.

[2]-جديد فاطمة الزهراء: الظاهرة السلفية عند النساء في تلمسان، رسالة ماجستير في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012م، ص 24.

[3]-سامي زبيدة: انثروبولوجيا الإسلام مناقشة ونقد أفكار ارنست غلينر،ط1، دار السافي، بيروت، لبنان، 1997م، ص11.

الدين الشعبي أيضا، ركيزة تستند عليها، لأجل تثبيت مشروعيتها[1]، مثال ذلك ما لحظناه في السنوات الأخيرة، حيث كانت هناك عملية احياء للعديد من الزوايا والطرق الصوفية من طرف اعلى المسؤولين للبلاد، والتي كانت مهمشة لفترة طويلة نتيجة تصاعد الحركات الإسلامية بشتى أنواعها والتي قامت بإضعافها بالإضافة إلى حضور العديد من الشخصيات للحلقات.

هناك نماذج تدينية أخرى كذلك صعدت وتنامت في التاريخ الحديث للجزائر وهي ما يسمى بالأصوليات الإسلامية والسلفية بشتى أنواعها.

لقد ظهر بالعالم الإسلامي من نهاية القرن 18 و19م إلى غاية القرن 20م كرد فعل على المستعمر الأجنبي، وعلى بعض العقائد الدخيلة على الإسلام، فنجد مثلا في السلفية الوهابية التي وأدت بالسعودية، والسلفية الإصلاحية لجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، وجمعية العلماء المسلمين بالجزائر، وسلفية جماعة الدعوة والتبليغ التي ولدت كرد فعل على الهندوسية السيخية بالهند، وسلفية الإخوان المسلمين والتي ظهرت في مطلع القرن 20 وغيرها، وكلها حركات تنادي بالدعوة إلى الأصول.

ج-التدين السلفي:

-لغة: السلفية من كلمة السلف، والتي تعني باللغة العربية ما مضى واقتضى، وسلف هي جمع أسلاف، كل واحد من أهل الإنسان الذين ينحدر منهم[2].

-اصطلاحا: يقصد بالسلف صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، والأوائل من الخلفاء الراشدين المعروفون في التاريخ الإسلامي وهو أبو بكر، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، بالإضافة إلى التابعين وتابعي التابعين، هؤلاء من يمثلون الأجيال الثلاثة يسميهم الفقهاء ب "السلف الصالح"، حيث يعتبرون الإطار المرجعي والعصر الذهبي للإسلام، فهو القدوة والنموذج الذي يجب أن يتخذ به ، وذلك لما يميزهم من تقوى، وورع، ونشرهم للرسالة المحمدية في العديد من الاصقاع، وانطلاقا من كل هذا أسس مجموعة من الاثيولوجيين في الإسلام علاقة سببية بين إيمان السلف والنجاح العسكري، والسياسي آنذاك للمسلمين، ومن هؤلاء نجد الإمام الفقيه الذي أسس لهه الفكرة "احمد بن حنبل (780-855)" مؤسس المدرسة الحنبلية وهي واحدة من المدارس السنية الأربعة على غرارها المالكية والشافعية والحنفية، وهي عبارة عن مدرسة فقهية تقليدية تراثية، أكثر انغلاقا

[1]-جديد فاطمة: الظاهرة السلفية عند النساء، المرجع السابق، ص 25.

[2]-جديد فاطمة: المرجع نفسه، ص 26.

أمام المبتكرات والمستجدات[1]، قد كان مؤسسها الإمام بن حنبل من أكثر المعتمدين على الحديث في بنائه للشريعة، وقد برز مذهبه كرد فعل على العقل اليوناني الذي كان بالنسبة إليه يمثل خطراً على الإسلام وأصوله[2].

كما كان أكبر مقاوم للاعتزال، حين أعلن الخليفة المأمون خلق القرآن عارضها الإمام، وسجن لأجل ذلك وعرفت في التاريخ بمنحة الإمام أحمد، ثم تبلورت السلفية في إطار سنية متشددة مع الإمام إبن تيمية (1263م-1328م) في أواخر الحكم العباسي، وقد كانت كرد فعل على ما كانت تواجهه الخلافة الإسلامية آنذاك سياسيا واجتماعيا، خاصة غزو المغول وسقوط بغداد، حيث دعا إلى إعادة إحياء عقيدة السلف، وتحرير الأذهان مما علق بها شوائب وعقائد فاسدة، وحمل أهل البدع من صوفية، قدرية، باطنية وفلاسفة السقوط والانحطاط[3].

وتتجلى سلفية إبن تيمية في محاولة تأصيلية للإسلام الديني، من خلال القرآن والسنة، وكما ترجمتها الحياة في المدينة في الجيلين الأولين، ولا ضير أن يضاف الثالث والرابع، وأن العقائد لا تؤخذ إلا من النصوص لأي عقل لأن العقل يضل، وغيرها من الأساليب هي مستحدثة في الإسلام ولم تكن معروفة عند السلف الصالح (الصحابة والتابعين).

لتبرز هذه الفكرة مرة أخرى والداعية لعودة للسلف، مع الإمام محمد إبن عبد الوهاب (1720م-1792م)، كمبدأ للمذهب الحنبلي والفكر التيمي بشبه الجزيرة العربية، وقد ظهرت هي أيضا كرد فعل على الانحطاط الذي كانت تمر به الخلافة العثمانية وهيمنة النموذج الغربي، وبالتالي للسلطة العثمانية، التي كانت آنذاك تدعم السنة، لا كما يفهمها السلف، بل كما آلت إليه من خلال العصور، هذا من جهة، وكإصلاح ديني لما كان يسود بالقبائل العربية من خرافات وسحر، وتقديس للأضرحة من جهة أخرى، بالإضافة إلى محاربة الشيعة بشبه الجزيرة العربية، وكان الحل، بالنسبة إليه العودة والرجوع إلى الدين في اصوله (القرآن والسنة)، وتحرير الاذهان من البدع والمذاهب الأخرى، وقاده ذلك إلى عنف وصراع وحروب خاضها مع صهره محمد بن آل سعود سنة 1933م[4].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن السلفية ابتداء من الإمام أحمد بن حنبل مرورا بابن تيمية إلى محمد بن عبد الوهاب، قد ظهرت في فترات تاريخية عانت فيها الدولة الإسلامية من انحطاط، ومواجهة أزمات لتطالب بالعودة

---

[1]-جديد فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 26.

[2]-كمال عبد اللطيف: أسئلة النهضة العربية، ط1، مركز الدراسات المتحدة العربية، 2003م، ص 203.

[3]-كمال عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ص 203-204.

[4]-جديد فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 28.

إلى دين الاسلاف، هذه الحركة لم يكن من أهدافها اصلاح اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي، إنما الإصلاح بالنسبة لها هو الرجوع إلى دين الاسلاف.

5-مستويات الدين:

للدين من خلال ما هو كائن مستويات في حياة الافراد والمجتمعات، وإن مرّد الاختلاف الكائن بين محاولات المتعددة في تعريف الدين، يرجع في تصوري إلى عدم حصر هذه المستويات التي لم ولن يخرج الدين عن إطارها، فهي قد عرفتها البشرية أفراد وجماعات إما كاملة أو ناقصة ولكنها لم تكن منعدمة تماما وهذه المستويات هي:

ا-مستوى الشعور:

إن الشعور بالارتباط الديني هو أصل الدين لدى الأفراد والجماعات (الشعور الفردي والشعور الجمعي)، وهو مستوى قائم في نطاق الاحاسيس والعواطف والوجدان ليقر بتهيؤ الانسان لاستقبال الطبع الديني، وحيث نلفت الانتباه إلى ما كتب حول مصادر الدين لدى الانسان ندرك حقيقة هذا المستوى من خلال وجود مصدر "الخوف"، والخوف ظاهرة غريزية تمثل في لبّ الامتداد الديني داخل النفس البشرية، ولقد كتب ماكس نوردو M.Nourdau عن الشعور الدين قائلا: "هذا إحساس أصيل يجره الانسان الغير المتدين، كما يجره أعلى الناس تفكيرا، وأعظمهم حدسا وستبقى الديانات ما بقيت الإنسانية"[1].

ب-مستوى الاعتقاد:

يعد الاعتقاد المستوى الثاني لمستويات الدين لدى الأفراد، وهو المستوى المتعلق بالقناعات الفكرية الواضحة والمباشرة، وهي قد ما يعبر عن الانسان ويصرح به في أقواله، وهو أيضا ما يمكن أن يحجبه أو يعكسه حسب رغبته أو حالته، إلا أنه يعد أول أشكال التعبير عن البعد الدين لدى الفرد، كما يدل هذا المستوى على الموقف الشخصي المبني إما عن التقليد والمحاكاة وإما عن الفهم والتفكر والاقتناع، والاعتقاد نسبي متغير وغير ثابت بالضرورة، فالفرد قد يصبح معتقدا في شيء ويمسي معتقدا في غيره، ومن بين العلماء الباحثين الذين وقفوا عند هذا المستوى في تحديد معنى الدين ميشيل مايير M.Mayer في كتابه "تعاليم خلقية ودينية"[2].

---

[1]-دراز محمد عبد الله: الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، ط5، الكويت، دار القلم، 2006م، ص 134.

[2]- دراز محمد عبد الله، المرجع نفسه، ص 65.

بل قد يمثل الاعتقاد لدى البعض محور الدين ولبه، وهو العنصر الأسمى الذي يبرز إنسانية العنصر البشري في علاقته مع الدين، لأنه يعتمد على العقل والتأمل والتدبر والتفكر مما يتميز به الانسان على غيره، ويجعله واعيا بقراراته وسلوكياته.

ج–مستوى الممارسة:

وهو المستوى العملي والفعلي (التطبيقي)، لأفكار المعتقد بها والأحاسيس الشاعرية، غير أن المستوى أكثر من سابقه (الاعتقاد) نسبية وتغييرا، لأن هناك العديد من الناس من يقف عن حدود المستويين السابقين، ولذلك تطلق غالبا في الكثير من المجتمعات عبارة "المتدينين الممارسين Les pratiquants" والمتدينين غير ممارسين Les Non pratiquants"، ولقد كان هذا المستوى الآخر محور العديد من التعريفات وجوهرها في تحديد ماهية الدين، وهو ما نلاحظه عند شاتل "Chatel" في كتابه قانون الإنسانية، و" ايميل برنوف E.Barnauf" في كتابه علم الديانات، و "ريفل Revel" في كتابه مقدمة تاريخ الأديان[1].

كما أن الدين لا يمكن أن يشكل ظاهرة اجتماعية إلا عندما ينقل إلى مستوى الممارسة الفردية منها أو الجماعية، وبما أن الدين من خلال هذه المستويات قد لا يبرز كظاهرة اجتماعية حينما يكتفي أفراد المجتمع بالمستويين الشعوري والاعتقادي، فمظاهر الدين متعددة تجعل ادماجه واعتباره ظاهرة اجتماعية صرفة هو مجازفة علمية، فهو قد يكون ظاهرة نفسية حينما يكون في المستوى الأول ويكون ظاهرة فكرية فلسفية حينما يكون تصورا واعتقادا[2].

6–أشكال التدين:

تتمثل أشكال فيما يلي:

ا–التدين المعرفي (اللفظي): لا شك أن التعبير اللفظي هو أول مستويات التدين لدى الفرد، ويعبر الجانب "القولي" أو "الكلامي" على مستوى المعرفة بنصوص الدين والفهم لقيمه وأحكامه، دون أن يكون هناك إلتزام سلكي، أو ممارساته لدى هؤلاء الأفراد، وهو ما يعبر عنه أفراد المجتمع بقولهم "يعرف ويخالف" أي أن هذا الفرد يعرف تعاليم الدين وأحكامه ولا يلتزم بها، إن هذا التدين الذي يبقى على مستوى الخطاب والذين يشير إليه الحديث النبوي الذي رواه البخاري في صحيحه من قوله صلى الله عليه وسلم (لا يتجاوز إيمانهم حناجرهم)،

[1]–حسن علي مصطفى: نشاة الدين بين التصور الإنساني والتصور الإسلامي، د.ط ، مؤسسة الاسراء، قسنطينة، 1991م، ص 21.

[2]–مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 11، 2011م، ص ص 12–183.

وتعبر عنه الآية الكريمة من قوله تعالى: {وإنهم يقولون ما لا يفعلون}[1]، هو التدين الذي يوصف أصحابه بالمتدينين غير الممارسين، وسواء كان هؤلاء الأفراد صادقين فيما يعبرون عنه أو غير صادقين، فإن ما يظهر لنا منهم في المجتمع أنهم يعرفون ويقرون بحسن العمل، ويجتنبون أكثره، وهو ما نعتناه بالتدين المعرفي أو اللفظي.

ب–التدين الموسمي:

يعد التدين الموسمي من أبرز وأكثر أشكال التدين انتشاراً خصوصا لدى الشباب، وهذا النمط يدل على حالة المد التديني المرافق للأوقات وأزمنة معينة، حيث أصبح المجتمع يدركها ويتوقع حدوثها مثل "الأعياد، شهر رمضان، مواسم القحط والشدة"، بل إن المجتمع أصبح يسجل هذه الدرجات التدنية في مقولات وأمثال على غرار "صلاة القياد، الجمعة والعياد".

ولا يدل التدين الموسمي بالضرورة على حالة التلاعب أو التزييف لدى الأفراد والجماعات المتدينة، فإمتلاء المساجد في شهر رمضان مثلا لا يخلو من الإشارة إلى ارتفاع وزيادة حالة الإلتزام الديني، وكذلك استقامة الناس والتزامهم في حالة شدة وخوف لا تدل هي الأخيرة بالضرورة على التصنع أو التكلف أو النفاق، ونفس الشيء نلاحظه مع بداية موسم الامتحانات حيث ترتفع بورصة التدين لدى طلبة المدارس والجامعات، ولا يبدو الأمر مستغربا في تعبد الكثير منهم بالأدعية وتلاوة الأحاديث وقراءة القرآن، بالإضافة إلى تأدية الصلوات في المساجد[2].

ج–التدين الطقوسي (شعائري):

تنحصر مظاهر التدين في هذا النمط ضمن دائرة السلوك والمظهر، حيث نجد أن الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية والمحافظة على المظهر المناسب، ولكن بدون معرفة كافية بحكمها وأحكامها، وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي، ولكن فقط يؤدي هذه العبادات كعادة اجتماعية تعودها، وبالتالي: تكون مجموعة هذه المظاهر الخارجية هي المشكّلة للدين والمتشكلة به، فيكون تحقيق الشعور بالانتماء هو الدافع لدى هؤلاء بالالتزام بالممارسات الطقوسية، خصوصا الجماعة منها ودافعية هذه الحالة من التدين هي ما سميه "ب.ايتيان B.Etienne" و"ج.ليكا J.Leca" الحاجة إلى هوية المشتركة من خلال الطقس، ومنه يعبر الكثيرون عن ذلك بقولهم "نفعل المرجوة منها" ولا هم يدركون ويعرفون شروطها.

د–التدين الانتقائي:

---

[1]–سورة الشعراء، الآية 226.

[2]–مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 11، 2011م، ص 80.

كثيرا ما نلاحظ في الأوساط الاجتماعية ذلك الاستهلاك الديني الاختياري أو الجزئي الذي يمس جزءاً من النظام الديني ككل حيث يقبل بعض الأفراد على أداء بعض الشعائر والواجبات الدينية، والامتناع عن أداء البعض الآخر، وبالرغم من خلفية كل واحد من هؤلاء في الالتزام ببعض المسائل الدينية والانقطاع عن بعضها الآخر، إلا أن ما يهمها هو رصد المشهد الانتقائي للممارسة الدينية الذي يؤديه الكثير من الأفراد.

هـ–التدين المتكامل:

يعد هذا النوع من أنواع التدين المعبر عن تغلغل الدين في دائرة المعرفة ودائرة العاطفة ودائرة السلوك، فنجد الشخص يملك المعرفة دينية مماثلة يجعله يستجيب لتعاليم دينية ويخلص له مع سلوك يوافق كل هذا، وهنا يكون الدين لكل مستوياته هو الفكرة المركزية المحركة والموجهة لكل نشاطات هذا الشخص (الداخلية والخارجية)، ونجد قوله متفق مع عمله، وظاهره متفق مع باطنه في انسجام تام، وإذا وصل الانسان إلى هذا المستوى من التدين الملتزم شعر بالأمان والطمأنينة والسكينة ووصل إلى درجة من التوازن النفسي[1].

[1]–مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 11، 2011م، ص 83.

الفصل الثالث:الإجراءات المنهجية.

1-مجالات الدراسة (المكانية، الزمانية، البشرية)

2-منهج الدراسة.

3-أدوات الدراسة.

4-عينة الدراسة ومواصفاتها

تمهيد

بعد تعرضنا للجانب النظري لدراسة تكنولوجيات الاتصال وأنماط تدين الشباب والذي اعتمدنا كإطار مرجعي يساعد في الدراسة الميدانية، سنحاول في هذا الجانب تناول الطرح المنهجي، والذي يعتبر الأساس في تصميم البحوث العلمية.

وهذا الطرح يشير إلى مجموعة من الإجراءات المنهجية وذلك بعد صياغة الفرضيات (في الفصل الأول) إذْ من خلاله يتم توضيح مجالات الدراسة وإبراز المنهج المستخدم والأدوات التي اعتمد عليها في جمع البيانات وكذلك العينة وكيفية اختيارها.

1-مجلات الدراسة:

1-1-المجال المكاني: أجريت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ابن خلدون بولاية تيارت.

1-2-المجال البشري: الذين يمثلون المجتمع المدروس من المجتمع الكلي والذين هم مؤهلين لأخذ عينة البحث منهم 76 شخص:

الذكور: 31

الاناث: 45

1-3-المجال الزماني: استغرق البحث الميداني 20 يوما مقسمة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: (من 3 افريل 2016م-19 افريل 2016م).

وانقسمت هذه المرحلة الى فترتين:

الفترة الأولى: يوم 06 افريل 2016م على الساعة 09:30 صباحا، تم توزيع فيها الإستمارة المبدئية على 07 مبحوثين.

الفترة الثانية: يوم 12 افريل 2016م تم توزيع الإستمارة النهائية وتم استرجاعها يوم 20 افريل 2016م.

كان يوم 23 افريل 2016م آخر يوم لجمع الإستمارات.

2-منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه الطريقة الغالبة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة[1].

وعرف كذلك المنهج بأنه الطريقة التي تعتمد على التفكير الإستقرائي والإستنتاجي وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرص الفروض والتجربة لحل مشكلة معينة والوصول إلى نتيجة معينة[2].

إن اختبار المنهج يتوقف على الموضوع أو الظاهرة المدروسة لذلك الدراسة استدعت لإعتماد الوصفي التحليلي حيث يعرف على أنه: المنهج الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية وبدراسة أي من الظواهر الطبيعية المختلفة حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن الظاهرة، ويهتم بوضعها وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة ويعبر تغيراً كميا بوصف القاهرة وتوضيح خصائصها أو تغيرات كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا بوضح مقدار الظاهرة أو حجمهما ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

وفيما يلي نحاول فهم هذا المنهج وبتبرير سبب اختياره: فالمنهج الوصفي التحليلي هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات الكافية والدقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على النتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، بمعنى أن المنهج هذا يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد، أي أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع[3].

---

[1]-عمار بحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م، ص 28.

[2]-خالد احمد فرحات المشهداني، عبد الخالق عبد الله العبيدي: مناهج البحث العلمي، د.ط، دار الأيام العربية لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م، ص 19.

[3]-محمد السيد علي الكسابي: البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع، ، 2012م، ص 95.

إعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث[1].

كما يهدف إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية أو قد يكون هدفه الأساسي رصد ظاهرة محددة بعرض فهم مضمونها.

أما أهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها مع تفسير لهذه البيانات وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير[2].

2-الأدوات المنهجية للدراسة:

من أجل القيام بأي بحث علمي لابد من الإعتماد على أدوات أو مجموعة أدوات لجمع البيانات بغية الوصول الى نتائج موضوعية، وبهدف ذلك اعتمدنا في دراستنا الحالية على:

2-1-الملاحظة: هي من أهم الوسائل التي يستعملها الباحثون الاجتماعيون في جمع المعلومات أو الحقائق من الحقل الاجتماعي أو الطبيعي الذي يزود الباحثين بالمعلومات[3].

وقد تمت الاستعانة بنوع من الملاحظة بدون المشاركة وهي الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بمراقبة مجتمع البحث عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط يقوم به أفراد هذا المجتمع ويحاول فيها قدر الإمكان أن لا يظهر في الموقف[4] وقد استعملنا هذا النوع من الملاحظة من أجل التقرب من بعض الشباب المستخدمي للأنترنت.

2-2-المقابلة:

---

[1]- محمد السيد علي الكسابي، المرجع السابق، ص 96.

[2]-المرجع نفسه، ص 97.

[3]-انجرس موريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، د.ط، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2004م، ص 84.

[4]-عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ص 75.

هي المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث، والتي تتم اثناء الدراسة الاستطلاعية، وذلك بعرض جمع البيانات التي يحتاج اليها البحث، ولذلك فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد يهدف الى تحقيق غرض معين، والمقابلة من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في الكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية، نظراً لميزاتها المتعددة ومرونتها[1].

وقد قمنا بها بغية الحديث مع بعض المستخدمين من اجل شرح إطار وهدف الدراسة وإزالة أي لبس أو غموض بحدة المبحوثين عند اجاباتهم.

2-3-الإستمارة:

إذ تعتبر من أنسب الوسائل المستعلمة وأكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل الأسئلة التي تم طرحها في بداية البحث، وتعرف الإستمارة: على أنها "مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق"[2].

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم الإستمارة انطلاقا من موضوع بحثنا حيث تم تقسيم الإستمارة إلى أربع محاور:

المحور الأول: تناول البيانات الشخصية وضم (06) أسئلة وتمحورت حول: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة المدنية، المستوى المهني، الدخل في حالة العمل.

المحور الثاني: تنأول الانترنت والمواقع الدينية للشباب، وضم (09) أسئلة.

---

[1]-عمار بوحوش، المرجع نفسه، ص 76.

[2]-عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ص 67.

المحور الثالث: تناول الفضائيات الدينية والشباب وضم (08) أسئلة.

المحور الرابع: نتاول التدين تضمن (07) أسئلة.

2-4-العينة وكيفية اختيارها:

2-4-1-كيفية اختيار العينة:

العينة ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسب ما اتفق عليه ولكنها اختيار واعي تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي تعرف العينة على أنها "الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه ولا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات".

إن الباحث عند دراسته للأفراد والمجتمعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد والمجتمع بأسره لدراسته للأن هذا يتطلب جهداً ووقت وتكاليف مادية كبيرة جدا لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته فكلما زاد المجتمع الأصلي كلما قلت النسبة وكلما قلت النسبة زاد المجتمع الأصلي للمجتمعات.

ويضم مجتمع دراستنا 76 فردا مقسما على جنسين والجدول الآتي يوضح توزيع العينة.

وفي اختيارنا للعينة اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، وهي نوع من العينات احتمالية، كما ارتئينا أن العينة العشوائية البسيطة هي الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

-الاختيار العشوائي المنتظم لا يجعلنا نتقيد بتخطيط مسبق.

-طبيعة الدراسة تفرض علينا اختيار العينة العشوائية البسيطة دون غيرها.

-بواسطة العينة العشوائية البسيطة نستطيع أن نعطي الفرصة لكل عضو من أعضاء المجتمع المدروس بأن يكون عضو أعضاء العينة الممثلة لهذا المجتمع.

2-4-2-خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يوضح ويبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	31	%40.78
انثى	45	%59.22
المجموع	76	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أن هناك فرقا بسيط في جنس المبحوثين، حيث أن نسبة 40.78% من أفراد العينة، ونسبة الإناث هي 59.22% وبهذا تكون نسبة الذكور ونسبة الإناث تكاد تكون متساوية.

ما يمكن قوله أن دراستنا من الجنسين يتوافق مع دراستنا.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
من 18 الى 25	35	%46.06
من 26 الى 35	28	%36.84
من 36 الى 40	13	%17.10
المجموع	76	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، أن غالبية العينة والتي تقدر بنسبة 46.06% من فئة (18-25)، ونتخفض بنسبة قليلة لتصل إلى 36.84% من فئة (26-35)، ونتخفض الى نسبة 17.10% من فئة (36-40).

ما يمكن قوله أن معظم عينة الدراسة التي يتراوح سنها (18-25) تدل على أغلبية أفراد العينة مهم من الشباب وهم الأكثر تعرضا لوسائل التكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
السنة الأولى ماستر	39	%51.31
السنة الثانية ماستر	37	%48.69
المجموع	76	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، أن نسبة 51.31% تمثل طلبة السنة أولى ماستر، ونسبة 48.69% تمثل طلبة الثانية ماستر.

ما يمكن قوله أن النسبة بين المستويين، ليست متباعدة وهذا يبين أن أغلبية الشباب لهم مستويات وشهادات عليا.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
أعزب	43	%56.58
متزوج	33	%43.42
مطلق	0	%0
أرمل	0	%0
المجموع	76	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، أن هناك فرقا واضحا بين الحالة المدنية للمبحوثين، حيث أن نسبة 56.58% هم عزاب، ونسبة 43.42% هم متزوجون، أما 0% فهي تمثل نسبة كل من المطلقون والأرامل.

ما يمكن قوله أن معظم عينة الدراسة والتي تصل الى 56.58% أي ما يعادل نسبة 43 فردا عزاب، وهذا راجع الى سن أفراد العينة حيث يتراوح ما بين (18-36).

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المهني.

المستوى المهني	التكرار	النسبة
بطال	38	%50
عامل يومي	5	%6.58
عامل مستقر	35	%43.42
المجموع	76	%100

يبين المعطيات الكمية في الجدول أعلاه، أن غالبية المبحوثين والتي تقدر 50% بطالين، ثم تنخفض لتصل إلى نسبة 43.42% هم عمال مستقرون، ثم تنخفض بنسبة كبيرة جداً لتصل إلى نسبة 06.58% عم عمال يوميين.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل.

الدخل	التكرار	النسبة
اقل 1500	11	%28.94
من 1500-2500	13	%34.12
فوق 4000	14	%36.84
المجموع	38	%100

بين الجدول أعلاه، أن نسبة 38 فرد من مجموع العينة هم عمال، حيث يمثل نسبة 36.84% أي ما بقارب 14 فرداً من العينة التي يصل دخلهم إلى 4000 دج، ثم تنخفض لتصل إلى 34.12% أي ما يقارب 13

عامل يصل الدخل لديهم إلى 2500 دج، لينخفض ليصل إلى 1500 دج أي ما يقارب نسبة 28.94 ويمثل 11 فردا من المبحوثين.

الفصل الرابع:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

ثالث: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

رابعا: مناقشة وتفسير نتائج الجزئية والكلية للدراسة.

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

تمهيد :

إن الدراسة الميدانية تعد وسيلة مهمة، من حيث جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي، بصورة منهجية وهي طريقة لدعم الدراسات النظرية أو نقدها، حيث تعطيك هذه الدراسة معلومات قادرة على التنبؤ العلمي المستقبلي، واستعمال المصادر العلمية والمنهجية لآراء بحثه، وإثراء الرصيد المعلوماتي له بالإضافة إلى اعتماد الباحث على نفسه في التعامل مع بحوثه العلمية، ووفقا لهذا الغرض ارتأينا في موضوع البحث المتمثل في "تكولوجيا الإتصال وأنماط تدين الشباب" التأكد من صحة الجانب النظري، بجانب ميداني يدعمه ليكون أكثر دقة وموضوعية.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

الجدول (07): يوضح مكان تواجد الكمبيوتر في البيت.

مكان تواجد جهاز الكمبيوتر في البيت	التكرار	النسبة
غرفة الاستقبال	30	%39.48
غرفة الوالدين	14	%18.42
غرفتك الخاصة	32	%42.10
المجموع	76	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، أن نسبة 42.10% تمثل مكان تواجد الكمبيوتر في الغرفة الخاصة، لتنخفض إلى نسبة 39.48%، بالنسبة لغرفة الاستقبال أما غرفة الوالدين نسبتها وصلت إلى 18.42، ما يمكن قوله أن معظم الشباب لديهم حواسب خاصة والتي تمثل 3 فردا أي ما يقارب نسبة 42.10%.

الجدول رقم (08): يوضح العلاقة بين تواجد شبكة الأنترنت والحفاظ على قراءة القرآن.

قراءة القران / شبكة الأنترنت	دائما		أحيانا		نادرا		لا		النسبة / المجموع	
نعم	20	%34.48	10	%17.42	18	%31.03	10	%17.42	58	%100
لا	8	44.455	44	%22.22	4	%22.22	2	%11.11	18	%100
المجموع	28		14		22		12		76	%100

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن نسبة 44.45% لا توجد لديهم الأنترنت يحافظون على قراءة القرآن دائما، ونسبة 31.03% يمتلكون شبكة الأنترنت نادراً ما يحافظون على قراءة القرآن وتنخفض لتصل إلى 22.22% يمتلكون شبكة الأنترنت ولا يحافظون على قراءة القرآن لتصل إلى نسبة 17.42% من الذين لا يمتلكون شبكة الأنترنت ولا يحافظون على قراءة القرآن.

نستنتج من خلال المعطيات أن شبكة الأنترنت تأثر على المبحوثين من خلال عدم حفاظهم على تلاوة القرآن، وهذا راجع إلى أن المبحوثين يتأثرون باستخدام الأنترنت مما تتميز من خصائص تقنية وفنية، توفر تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات الجديدة فتؤثر في كيانهم واتجاهاتهم وتدمجهم في بيئة افتراضية عالمية.

وهذا الجدول له علاقة بين تواجد الأنترنت والحفاظ على أوقات الصلاة كما يبينه الجدول الموالي.

الجدول رقم (09): يوضح العلاقة بين متوسط الحجم الساعي والحفاظ على الصلوات الخمس في أوقاتها.

الحفاظ على الصلوات / الحجم الساعي	نعم		أحيانا		لا		لا أصلي		النسبة / المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
أقل من 1 سا	6	35.30	4	32.53	5	29.41	2	11.76	17	100
من 1سا الى2سا	9	26.48	10	29.41	9	26.48	6	17.64	34	100
اكثر من 2سا	8	32	7	28	6	24	4	16	25	100
المجموع	23		21		80		12		76	100

من الجدول يتضح أن نسبة 35.30% من المبحوثين يقضون أقل من ساعة في استخدام الانترنت يحافظون على أوقات الصلاة والأفراد الذين يقضون من ساعة إلى ساعتين أحيانا يحافظون على أوقات الصلاة، ونسبة 29.41% والذين يقضون أكثر من 2 سا لا يحافظون على أوقات الصلاة.

نستنتج أن المبحوثين الذين يحافظون على الصلوات الخمس في أوقاتها يقضون أوقات قليلة في تصفحهم لمواقع الأنترنت، بينما الذين لا يحافظون على الصلاة في وقتها يقضون أوقات وقت أطول، وهذا راجع إلى تأثير الأنترنت زاد الكسل وعدم الحفاظ على الشعائر الدينية والأنترنت استحوذت على الوقت الكامل للأفراد المتأثرين.

ومن خلال هذا الجدول زاد الكسل فإن له علاقة بالدول الموالي من خلال المشاركة في المنتديات الدينية عبر شبكة الأنترنت.

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين تفضيل استخدام شبكة الأنترنت والمشاركة في المنتديات الدينة عبر شبكة الأنترنت.

المشاركة في المنتديات / تفضيل انترنت	نعم		أحيانا		لا		النسبة / المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
البيت	18	37.5	16	33.34	14	29.16	48	100
المقاهي الانترنت	12	42.86	10	35.71	6	21.42	28	100
المجموع	30		26		20		76	100

تبين لنا المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، أن نسبة 42.56% لا يشاركون في المنتديات الدينية عبر شبكة الأنترنت مع تفضيل استخدام شبكة الأنترنت في مقاهي الانترنت لنخفض إلى نسبة 37.5% بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون استخدام شبكة الأنترنت في البيت، حيث يشاركون في المنتديات الدينية لتنخفض بنسبة 33.34% بالنسبة للمبحوثين الذين يشاركون أحيانا في المنتديات الدينية في البيت، أما نسبة 35% فهم يشاركون في المنتديات الدينية أحيانا في مقاهي الأنترنت، أما نسبة 29.16% تعتبر نسبة الذين لا يشاركون في المنتديات الدينية في البيت لتنخفض بنسبة 42.21% الذين لا يشاركون في المنتديات الدينية في مقاهي الأنترنت.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يشتركون في المنتديات عبر شبكة الأنترنت مع تفضيل استخدامها في مقاهي الأنترنت هذا راجع إلى سعي المبحوثين إلى الحرية في تصفح الأنترنت دون أي رقابة أو أي ازعاج قد يصيبهم.

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين المواقع الدينية التي يتصفحها عبر شبكة الأنترنت وتفضيل اكتساب المرجعية الدينية.

اكتساب مرجعية دينية / المواقع التي يتصفحها	الالباني		محمد صلى الله عليه وسلم		محمد بن عبد الوهاب		النسبة / المجموع	
مواقع دينية	9	72.25	18	51.42	8	22.86	35	100
شبكة التواصل الاجتماعي	3	.63	5	50	2	20	10	100
مواقع علمية	6	37.6	8	%50	2	12.5	16	100
مواقع رياضية	4	44.45	2	22.22	3	33.33	9	100
مواقع التسلية	2	33.33	3	50	1	16.6	6	100
المجموع	24		36		16		76	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 51.42% من الذين يتصفحون المواقع الدينية حيث اكتسبوا مرجعيتهم الدينية من الرسول صلى الله عليه وسلم والذي قدر عددهم ب 35 فردا، لتنخفض بنسبة 50% الخاصة بالأفراد الذين يتصفحون شبكة التواصل الاجتماعي والمواقع العلمية، فبينما بلغت نسبة الذي اكتسبوا مرجعيتهم الدينية من الألباني فقدرت ب 44.45%، أما بالنسبة لمحمد عبد الوهاب فقدرت بنسبة 33.33% من الذين يتصفحون المواقع الدينية.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يكتسبون مرجعيتهم الدينية من الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا راجع إلى المرجعية الدينية من القيم التي تربوا عليها، حيث أن المواقع الدينية التي يتصفحونها لا تؤثر على مرجعيتهم الدينية،

حيث يمثل الدين في المجتمع الجزائري ضابطا اجتماعيا أساسيا، سواء في مجال الأفكار والمعتقدات أو في مجال الممارسات السلوكية.

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين الغاية من استعمال الأنترنت والحفاظ على نوافل الصلاة.

الحفاظ على النوافل / الغاية من استخدام نت	دائما		أحيانا		نادرا		لا		النسبة / المجموع	
البحث العلمي	6	26.08	7	30.43	6	26.08	4	17.4	23	100
اكتساب قيم دينية جديدة	15	38.47	10	25.64	8	20.51	6	11.38	39	100
الترفيه	2	33.33	1	16.67	3	50	0	0	6	100
الدردشة عبر مواقع التواصل اج	3	37.5	2	25	2	25	1	1.25	8	100
المجموع	26		20		19		11		76	100

تين المعطيات في الجدول أعلاه أن نسبة 38.47% غايتهم من استخدام شبكة الأنترنت اكتساب قيم دينية جديدة يحافظون على نوافل الصلاة وتنخفض إلى نسبة 30.43% يحافظون على نوافل الصلاة يستخدمون شبكة الأنترنت للبحث العلمي ونسبة 25% نادراً ما يحافظون على نوافل الصلاة يستخدمون الأنترنت للترفيه والدردشة عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

نستنتج أن الغاية من استخدام شبكة الأنترنت هي اكتساب قيم دينية جديدة، حيث أنهم يحافظون نوافل الصلاة، وذلك من خلال تطبيق معتقدات والقيم والسلوكات الدينية التي نص عليها الدين.

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين التأثر بالخطابات والرسائل الدينية عبر شبكة الأنترنت واكتساب نمط التدين من الوالدين.

اكتساب نمط التدين من الوالدين / التاثر بالخطابات الدينية عبر الشبكة	نعم		لا		النسبة / المجموع
نعم	15	65.21	08	34.783	23	100
احيانا	26	61.908	16	38.1	42	100
لا	06	54.55	05	45.46	11	100
المجموع	47		29	76	100	

تبين المعطيات في الجدول أعلاه أن نسبة 65.22% تأثروا بالخطابات والرسائل الدينية عبر شبكة الأنترنت واكتسبوا النمط تدينهم من الوالدين، وتنخفض النسبة إلى 61.90% يتأثرون أحيانا بالخطابات والرسائل الدينية عبر شبكة الأنترنت عبر الشبكة الأنترنت ما يدل على ان نمط تدينهم مكتسب من الوالدين، وأما نسبة 54.55% من المبحوثين الذين لم تأثر فيهم الخطابات والرسائل الدينية وهذا راجع إلى تمسكهم بنمط تدين والديهم، أما نسبة 45.46% من المبحوثين لا يكتسبون نمط تدينهم من والديهم ولا تأثر فيهم الخطابات والرسائل الدينية.

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يكتسبون نمط تدينهم من الوالدين بالرغم من تأثرهم بالخطابات الإلكترونية وهذا راجع إلى الأصل الاجتماعي والعقيدة والقيم التي اكتسبوها.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

الجدول رقم (14): يوضح العلاقة بين طريقة مشاهدة التلفزيون ونمط تدين الوالدين.

المرجعية الدينية.

نمط تدين الوالدين / طريقة مشاهدة التلفزيون	اخواني		سلفي		شعبي		النسبة / المجموع	
فردية	09	22.5	11	27.05	20	50	40	100
جماعية	11	30.55	10	27.8	15	41.67	36	100
المجموع	20		21		35		76	100

تبين لنا المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 50% من أفراد العينة والذي يتراوح عددهم 40 أن نمط تدين والديهم شعبي، مع تفضيل مشاهدة التلفزيون بطريقة فردية، لتنخفض بنسبة 41.67% بالنسبة للأفراد الذين يفضلون مشاهدة التلفزيون بطريقة جماعية، أما نسبة 27.8 ينتمي نمط تدين والديهم إلى السلفية لتنخفض بنسبة 22.5% بالنسبة للأفراد الذي نمط تدين والديهم إخواني.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يشاهدوا التلفزيون بطريقة فردية وذلك يعود إلى نمط تدين الوالدين الذي يفرض عليهم ذلك.

الجدول رقم (15): يمثل العلاقة بين تأثير الفضائيات الدينية على شخصيتك والحفاظ على الصلوات الخمس في أوقاتها.

التأثر بالفضائيات الدينية / الحفاظ على الصلوات	نعم		احيانا		لا		لا أصلي		النسبة / المجموع	
نعم	26	54.17	11	22.92	08	16.66	3	6.25	48	100
لا	14	50	13	46.42	01	3.58	0	0	28	100
المجموع	40		24		09		3		76	100

تبين المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، أن نسبة 54.17% يحافظون على الصلوات الخمس في أوقاتها، في جين يتأثرون بالفضائيات الدينية وتنخفض إلى نسبة 50% يحافظون على الصلوات في أوقاتها ولا يتأثرون بالفضائيات الدينية ونسبة 46.42% من الذي يحافظون أحيانا على الصلاة في أوقاتها ولا يتأثرون بالفضائيات الدينية، أما نسبة 16.66% لا يحافظون على صلاتهم في أوقاتها ولا يتأثرون بالفضائيات الدينية، والتي قدرت ب 3.85%، أما نسبة الذين لا يصلون فقدرت ب 6.25% في حين أن تأثرهم بالفضائيات معدوم.

نستنتج أن أغلبية المبحوثيين الذي يحافظون على صلواتهم في أوقاتها يتأثرون بالفضائيات الدينية وهذا يعود إلى تمسكهم بمعتقداتهم الدينية والحفاظ على الواجبات الدينية التي شرعها الدين الإسلامي، فإقامة شعيرة أو طقس كالصلاة من شانه أن يحدد سلوكات الأفراد ويوجهها.

الجدول رقم (16): يوضع العلاقة بين تأثير الدعاة والشيوخ وتتبع القنوات والبرامج الدينية.

تتبع القنوات الدينية / تاثير الدعاة عبر الأنترنت	دائما		أحيانا		نادرا		لا		النسبة / المجموع	
عمرو خالد	5	35.71	3	21.42	4	28.06	2	14.28	14	100
عمر عبد كافي	3	27.27	2	18.19	2	18.18	4	36.36	11	100
العريفي	4	33.33	5	41.07	2	16.67	1	8.33	12	100
العرعور	2	18.19	3	27.27	3	27.27	3	27.27	11	100
محمد حسان	3	27.27	3	27.27	2	18.19	3	27.27	11	100
شمس الدين	8	47.06	3	17.65	2	11.77	4	23.52	17	100
المجموع	25		19		15		17		76	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 67.6 من متتبعي قنوات والبرامج الدينية يتأثرون بالدعاة والشيوخ، بينما نسبة 41.7% يتأثرون أحيانا بالدعاة والشيوخ بعدم تتبعهم الدائم للبرامج الدينية، بينما نسبة 36.36% من المبحوثين الذين لا يتابعون القنوات والبرامج الدينية لا يتأثرون بالدعاة والشيوخ.

نستنتج أن المتتبع للقنوات والبرامج الدينية هم الفئة التي تتأثر الدعة والشيوخ عبر الانترنت وذلك عبر الخطابات والرسائل الدينية (الخطابات الإلكترونية)، التي يقدمونها الشيوخ والدعاة في كافة أمورهم الدينية والدنيوية وسعيهم الدائم إلى التماس البركة منهم في كافة أمور حياتهم، مما يؤكد هذا الجدول على أن رجال الدين هم قادة رأي بامتياز لأنهم حياتهم.

مما يؤكد هذا الجدول أن رجال الدين هم قادة رأي بامتياز لأنهم أول من يتلقى الرسالة ثم يحولنها بطريقتهم إلى الجميع.

الجدول رقم (17): يوضح العلاقة بين اكتساب سلوكات دينية جديدة وتقديم صدقة للمتسولون.

تقديم صدقة للمتسولين / اكتساب سلوكات دينية	دائما		احيانا		نادرا		لا		النسبة / المجموع	
نعم	10	22.73	16	36.37	4	31.81	4	9.9	44	100
لا	8	25.18	20	12.5	02	62.25	2	6.25	32	100
المجموع	18		36		16		6		76	100

يبين الجدول أعلاه، أن نسبة 62.5% ممن يقدمون الصدقات للمتسولون لم يكتسبوا سلوكات دينية جديدة، بينما الذين يقدمون صدقات للمتسولين فإن نسبة 36.37% منهم اكتسبوا سلوكات دينية جديدة بنسبة 6.25% لا يقدمون صدقة للمتسولين ولم يكتسبوا سلوكات جديدة.

نستنتج من المعطيات أن اكتساب سلوكات دينية جديدة لا يرتبط بتقديم صدقة للمتسولين بل بالقيم والمعتقدات والسلوكات الجديدة التي شرعها الدين الإسلامي حيث اكتسبها من البيئة الاجتماعية المحيطة به المبينة على أساس التكافل والتضامن والذي يقدم صدقات للفقراء والمتسولين هو شخص متأثر بالقيم الدينية على حد ما، بالرغم من هذا الخلق الإنساني قبل أن يكون دينيا لكن تأثير الدين أشد في مثل هذه السلوكات المتعلقة بالجزاء ورد البلاء وغيرها من الغيبيات.

الجدول رقم (18): يوضح سبق وأن قرأت كتابا أو جزءا من كتاب لاحد هؤلاء.

سبق أن قرأت كتاب او جزأ من كتاب للأحد من هؤلاء	التكرار	النسبة
ابن تيمية	18	%23.69
ابن الجوزية	23	%30.26
الغزالي	24	%31.57
الإمام الذهبي	11	%14.48
المجموع	26	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 31.57% والتي تمثل نسبة 24 فردا سبق وأن قرأو كتاب للغزالي لتخفيض لتصل إلى 30.26% لابن الجوزية وتنخفض لتصل إلى 23.69% لابن تيمية، وتنخفض لتصل إلى 14.48% للإمام الذهبي.

نستنتج أن معظم المبحوثين يقرؤن كتب في الدين وهذا راجع إلى أن المبحوثين لهم دراية بالكتب الدين والشريعة الإسلامية.

1_ تقييم نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

-يؤثر استعمال الأنترنت المفرط في سلوكيات ومعتقدات الشباب .

1-(44،45%) من أفراد العينة توجد لديهم شبكة الأنترنت أغلبيتهم لا يحافظون على قراءة القرآن .

2- (35،30%) من أفراد العينة المدمنين على شبكة الأنترنت هم الأقل حفاظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها.

3-(42،86%) هم معظم من يرون أن المشاركة الدينية عبر الأنترنت من مستخدمي الأنترنت في المقاهي .

4- (51،42%) من المبحوثين أكدو على اكتساب مرجعيتهم من المواقع التي يتصفحونها.

5-(38،47%) من العينة غايتهم من استخدام شبكة الأنترنت اكتساب قيم جديدة يحافظون على نوافل الصلاة.

6-(65،22%) معظم أفراد العينة يتأثرون بالخطابات والرسائل الدينية عبر الأنترنت، يكتسبون نمط تدينهم من الوالدين.

_ كل هذه النتائج تؤكد على أن استعمال الأنترنت المفرط يؤثر في سلوكيات ومعتقدات الشباب وهذا مايؤكد صحة الفرضية الأولى.

2_ تقييم نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

_تساهم الفضائيات الدينية في تغيير نمط تدين الشباب.

1- (50%) معظم المبحوثين يرون طريقة مشاهدة التلفزيون فردية، نمط تدين والديهم شعبي .

2- غالبية الإناث المتتبعات للقنوات الدينية يحافظن على الصلوات الخمس في أوقاتها .

3-(47،06%) من أفراد العينة المتتبعي للقنوات والبرامج الدينية عبر الفضائيات يتأثرون عند الإستماع للشيوخ ودعاة الدين عبر الأنترنت.

4-(62،5%) من أفراد العينة اكتسبوا سلوكات دينية جديدة من الذين يقدمون صدقات والإعانات للمحتاجين.

5- (42،10%)من أفراد العينة اكتسبوا سلوكات جديدة من قراءتهم للكتب الدينية.

ـوبناءاً على ما تقدم من النتائج المنتقاة من الميدان تؤكد لنا صحة الفرضية الفرعية الثانية نسبيا القائلة :تساهم الفضائيات الدينية في تغيير نمط تدين الشباب.

3- تقييم الفرضية العامة :

لتكنولوجيات الاتصال أثر على أنماط التدين لدى الشباب.

1. لا تؤثر تكنولوجيات الاتصال في أنماط تدين الشباب بنفس الدرجة والشدة فهي شديدة التأثير إذا تعلق الأمر بضعف شخصية وإدمان المستخدمين لها من خلال إهمال الفرائض الدينة (كالصلاة وقراءة القرآن) وكذلك ماينتج من سلوكيات ومعتقدات جديدة للشباب.
2. الاستخدام المفرط في شبكة الانترنت يجسد أضرار سلبية على السلوك والقيم الدينية لدى الشباب وذلك ما يجعلهم يكتسبون أنماط تدين جديدة وسلوكيات غير سوية، وهذا لأن الشبكة هي فضاء معلوماتي مفتوح للشباب وهذا الفضاء لا يخضع لضوابط محددة داخل الأسرة الواحدة.
3. تؤثر الفضائيات على إدراك الشباب وعلى سلوكهم ومعارفهم وعقائدهم الدينية وذلك من خلال غرس قيم وسلوكيات لامعنى لها.

4_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مشابهة للدراسة الحالية وذات علاقة مباشرة بها، حيث تشترك معها في متغير أساسي وهواكتساب نمط تدين جديد.

وبالرغم من اتفاقها في نقاط، فإنها تختلف معها في نقاط وزوايا أخرى فاصلة، ويمكن تلخيص أهم نقاط الإتفاق فيما يلي:

_ أوجه الإتفاق:

_ تشترك جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بموضوع اكتساب نمط ديني جديد، هذا الأخير الذي تعددت مجالاته ليشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة مثل: اكتساب سلوكيات ومعتقدات دينية جديدة، ومرجعيات دينية.

_ تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على الأنترنت والفضائيات والإقرار بدورها البالغ في اكتساب سلوكات دينية جديدة لدى الشباب.

-أوجه الإختلاف:

_تظهر أوجه إختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في نقاط وزوايا عديدة هي:

-اختلافها من ناحية الموضوع، ففي حين يدور موضوع الدراسة الحالية، تكنولوجيا الاتصال وأنماط التدين، فإن الدراسات السابقة تناولت:

دراسة بورحلة سليمان "أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسوكياتهم".

دراسة بن عودة مباركة حول "دور البرامج الدينية للإذاعات المحلية في التنمية ".

دراسة الشناوي محمد "أثر القنوات الفضائية (الوافدة) في بعض القيم المصرية.

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها نجد أن هناك تقاطع مع الدراسة الحالية، من حيث تركيزها وتأكيدها على أثر تكنولوجيا الاتصال على أنماط تدين الشباب، إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث المجال الزماني والمكاني وكذا المداخل النظرية التي تم من خلالها التطرق للموضوع.

-أوجه الإستفادة:

استفادت الباحثتان من خلال الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وصياغة إشكاليتها.

خاتمة

خاتمة:

مما لاشك فيه أن التدين في المجتمع الجزائري يمثل ضابطاً اجتماعياً اساسياً سواء في مجال الأفكار، المعتقدات أو في مجال الممارسات السلوكية، فالحياة الدينية في المجتمعات العربية والإسلامية، تشكل جزءاً مركزيا من الحياة الإجتماعية نفسها، ومن االصعوبة بإمكان أن يرسم الباحث الإجتماعي خطاً فاصلاً بين ماهو ديني وماهو إجتماعي، نظراً للتداخل الكبير بينهما، حيث أكدت التجارب التارخية للشعوب الإسلامية حضور الدين في مجالات واسعة سواء في حياة الأفراد أو الجمعات أو المؤسسات، والدراسة تعتبر محاولة للكشف عن أثر تكنولوجيات الإتصال الحديثة على أنماط تدين الشباب من خلال إستخدام شبكة الأنترنت التي أحدثت تقدماً علمياً كبيراً، وثروة معلوماتية هائلة ما جعل إستخدامها ضرورة حياتية، ولغة العصر التي لايمكن الإستغناء عنها، وبالرغم من ضخامة دور الأنترنت وشيوع إنتشارها، وفؤائدها الكبيرة إلا أن الشكوى في هذه الأيام في تزايد مستمر من سوء إستخدامها، ووقوع الشباب أسرى في ملازمة المواقع الغير نافعة، وتهافت الكثير منهم على مواقع التسلية، والترفيه وقضاء ساعات كثيرة في الدردشة، مما أثر في إتجاهات وسلوكيات المستخدمين لها، كما أن هذا الإستخدام من قبل الشباب قد يحدث سلوكيات غير مرغوبة في القيم، ومعتقداتهم الدينية، ولاننسى بالذكر تعدد الفضائيات الدينية الجديدة التي تحاول من خلالها بث الرسالة الإعلامية والخطابات الدينية، التي تمثلت في تبادل وإحتكاك الثقافات والأنماط القيمية، بين المجتمعات وبحكم أن المضمون الإعلامي أو هذا النمط الإعلامي الناقل للقيم والمفاهيم، العادات، سلوكيات المجتمعات الأخرى، ومن خلال ماسبق ذكره يمكننا القول أن لتكنولوجيات الإتصال أثر على نمط تدّين الشباب من خلال إكتسابهم لأنماط وسلوكيات دينية جديدة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

سورةالشعراء

-الكتب باللغة العربية:

1-أنجرس موريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

2-إياد شاكر البكري: حرب المحطات الفضائية، دط، دار النشر والتوزيع، الأردن، 1999.

3- حسن رضا النجار: تكنولوجيا الإتصال، المفهوم والتطور، ط1، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، البحرين، 2009.

4-حسن علي مصطفى: نشأة الدين بين التصور الإنساني والتصور الإسلامي، دط، مؤسسة الإسراء، قسنطينة، 1991.

5-خالد أحمد فرحان المشهداني، رائد عبد الخالق، عبد اللّه العبيدي: مناهج البحث العلمي، دط، دار الأيام العربية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

6-رحيمة الطيب عيساني: الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي المسموع، دط، جهاز الإذاعة والتلفزيون، الخليج، الرياض .

7-زبيدة سامي: أنثروبولوجيا الإسلام، مناقشة ونقد أفكار إرنست غيلنز، ط1، دار الساقي، بيروت، لبنان، 1997.

8-سامية جابر نعمان، أحمد عثمان: الإتصال والإعلام تكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

9-شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الإتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

10-صلاح الدين شاروخ: علم الإجتماع الديني العام، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2012.

11-عامر إبراهيم قنديحلي، إيمان فاضل السمراتي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، الوراق للنشر و التوزيع الأردن، 2002.

12-عبد الرحمان عزي:دراسات في نظرية الإتصال ، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.

13-عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابات الرسائل الجامعية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1990.

14-عمار بوحوش، محمد محمود الذبيان: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

15-علي بن علي عيسري: الأثار الأمنية للمستخدم الشاب الأنترنت، ط1، مركز البحوث والدراسات، نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.

16-عبداللّه محمد دراز: الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، ط5، دار القلم، الكويت،2006.

17-فرانسوا ليسلي نيكولا ماركيز: وسائل الإتصال المتعددة"ميلتيميديا" ترجمة،فؤاد شاهين، ط1، دار عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.

18-فيصل عبد الأمير: الصحاف الإلكترونية في الوطن العربي، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2015.

19_كمال كامل:مهارات الإتصال، ط1، المركز القومي للبحوث الإجتماعية، القاهرة، 2007.

20-كمال عبد اللطيف: أسئلة النهضة العربية، ط1، مركز الدراسات المتحدة العربية، 2003.

21-محمد السيد علي الكسباني: البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2012.

22-محمد السيد فهمي: العولمة والشباب من منظور إجتماعي، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الأسكندرية، 2009.

23-محمد أحمد البيومي: وظائف علم الإجتماع، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003.

24-محمود عودة: أسس علم الإجتماع، ط2، شركة ذات السلال للنشر، الكويت، 2007.

25-محمد محدة: مختصر علم أصول الفقه الإسلامي، شركة الشهاب، الجزائر، 1990.

26-محمد عبد الحميد:الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، ط1، عالم النشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

27-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967.

28-محمد فاتح الحمدي وآخرون: تكنولوجيا الإعلام و والإتصال الحديثة، الإستخدام والتأثير، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

29-هشام يعقوب مريزق: مدخل إلى علم الإجتماع، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

30-نصيرة بوجمعة سعيدي: عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي،دط، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

31-ياس خضر البياتي: الإتصال الدولي والعربي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

-الكتب باللغة الفرنسية:

32_ Mullan, megon, the prelistony of pay_tv_ an overnieu and analyses poper from, acadimic search elite, 1999.

المجلات:

33-محمد أحمد صالح: حياة على شاشة الأنترنت، مجلة العربي، عدد515، 2001.

34-مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مستويات الدين وأشكال التدّين، محاولة تصنيفية، ردمد 7163-1112، العدد11، 2011.

_المعاجم:

35_دينكت ميتشل:معجم علم الإجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطباعة، بيروت.

36-محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

-الدراسات الأكادمية:

37-فاطمة الزهراء الجديد:الظاهرة السلفية عند النساء بتلمسان، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا الثقافية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011_2012.

38-شطاح محمد وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الإجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى، 2002.

39_خالد منصر: علاقات إستخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة بإغتراب الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة باتنة، الجزائر، 2011-2012.

المؤتمرات والندوات:

40-مؤتمر القمة لمجتمع المعلومات، جنيف، 2003، وتونس العاصمة، 2005،

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون-تيارت
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

استمارة بحث حول:

تكنلوجيا الاتصال وانماط تدين الشباب
دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

اعداد الطلبة:
-دحلاب صابرين
-قناز فتيحة

اشراف الاستاذ
-داود عمر

ملاحظة:

قصد القيام بدراسة ميدانية ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال، نقوم بإعداد هذه المذكرة لنضع بين ايديكم هذه الاستمارة ونرجوا منكم الاجابة بكل موضوعية ودقة لان هذه المعلومات سرية ولن تستخدم إلا الأغرض البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2_ السن: من 18 الى 25 ☐ من 26 الى 35 ☐ من 36 الى 40 ☐

3-المستوى التعليمي: ماستر 1 ☐ ماستر 2 ☐

4-الحالة المدنية: اعزب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ ارمل (ة) ☐

5-المستزى المهني: بطال ☐ عامل يومي ☐ عامل مستقر ☐

6-الدخل في حالة عمل: اقل من 15000 ☐ بين 15000 و 25000 ☐ فوق 45000 ☐

المحور الثاني: الانترنت والمواقع الدينية للشباب

7-هل توجد لديكم شبكة الانترنيت؟ نعم ☐ لا ☐

8-ما هو مكان تواجد جهاز الكمبيوتر في البيت؟

-غرفة الاستقبال ☐

-غرفة الوالدين ☐

-غرفتك الخاصة ☐

9-ماهو متوسط الحجم الساعي الذي تقضيه في تصفح مواقع الانترنيت يوميا؟

اقل من ساعة ☐ من ساعة الى ساعتين ☐ اكثر من 2 سا ☐

10-اين تفضل استخدام شبكة الانترنيت؟

في البيت ☐ في مقاهي الانترنيت ☐ اخرى

نذكر:

-

-

-

11-ماهي المواقع التي تتصفحها رتبها حسب الاهمية:

مواقع دينية ☐ شبكة التواصل الاجتماعي ☐ مواقع علمية ☐

مواقع رياضية ☐ مواقع التسلية ☐ اخرى

نذكر:

-

-

-

12-ما هي غايتك من استعمال شبكة الانترنيت؟

البحث العلمي ☐ اكتساب قيم ومعتقدات دينية جديدة ☐ الترفيه ☐

الدردشة عبر شبكة التواصل الاجتماعي ☐ اخرى

نذكر:

-

-

-

13-هل تشارك في المنتديات الدينية عبر شبكة الانترنيت؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

14-هل تتأثر بخطابات والرسائل الدينية عبر شبكة الانترنيت؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

15-من يؤثر فيك اكثر؟

عمر خالد ☐ عمر عبد الكافي ☐ العريفي ☐ العرعور ☐

محمد حسان ☐ شمس الدين ☐ اخرى

نذكر:

-

-

-

المحور الثالث: الفضائيات الدينية والشباب

16-كم جهاز تلفزيون تملكه عائلتك؟

-

17-ما هي الطريقة الغالبة في مشاهدتك للتلفزيون؟

فردية ☐ جماعية ☐

18-ما هي اكثر القنوات الاعلامية مشاهدة؟

اقرا ☐ العربية ☐ الجزيرة ☐ العفاسي ☐ الرسالة ☐ اخرى

نذكر:

-

-

-

19-هل تشعر ان الفضائيات الدينية اثرت على شخصيتك؟

نعم ☐ لا ☐ لماذا؟

-

-

20-هل اكتسبت سلوكات جديدة من خلال مشاهدتك للقنوات الدينية؟

نعم ☐ لا ☐

21-ما نمط تدين والديك؟

اخواني ☐ سلفي ☐ شعبي ☐ اخرى

نذكر:

-

-

22-هل اكتسبت نمط التدين من والديك؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الاجابة "لا" فمن اين اكتسبته؟

-

23-من اين تفضل اكتساب مرجعيتك الدينية؟

من الالباني ☐ ابن باز ☐ محمد بن عبد الوهاب ☐ اخرى

نذكر:

-

-

المحور الرابع: التدين

24-هل تصلي/تصلي الصلوات الخمس في اوقاتها؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐ لا اصلي ☐

25-هل تحافظ/تحافظين على نوافل الصلاة؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐

26-هل تحافظ/تحافظين على قراءة القران؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐

27-هل تستمع/تستمعين الى شيوخ ودعاة القران؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

28-هل تتابع/تتابعين القنوات والبرامج الدينية؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐

29-هل سبق وان قرات كتابا او جزء من كاتب لاحد من هؤلاء؟

ابن تيمية ☐ ابن الجوزية ☐ الغزالي ☐ الامام الذهبي ☐

30-هل تقدم صدقة للمتسولين؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐ لماذا؟

-

-

فهرسة الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	56
02	يوضح ويبين توزيع أفراد العينة حسب السن.	56
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	57
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.	57
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المهني.	58
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل.	58
07	يوضح مكان تواجد الكمبيوتر في البيت.	61
08	يوضح العلاقة بين تواجد شبكة الإنترنت والحفاظ على قراءة القرآن.	62
09	يوضح العلاقة بين متوسط الحجم الساعي والحفاظ على الصلوات الخمس في أوقاتها.	63
10	يوضح العلاقة بين تفضيل استخدام شبكة الانترنيت والمشاركة في المنتديات الدينة عبر شبكة الانترنيت.	64
11	يوضح العلاقة بين المواقع الدينية التي يتصفحها عبر شبكة الانترنيت وتفضيل اكتساب المرجعية الدينية.	65
12	يوضح العلاقة بين الغاية من استعمال الانترنت والحفاظ على نوافل الصلاة.	66
13	يوضح العلاقة بين التأثر بالخطابات والرسائل الدينية عبر شبكة الانترنيت واكتساب نمط التدين من الوالدين.	67
14	يوضح العلاقة بين طريقة مشاهدة التلفزيون ونمط تدين الوالدين.	68
15	يمثل العلاقة بين تأثير الفضائيات الدينية على شخصيتك والحفاظ على الصلوات الخمس في أوقاتها.	69
16	يوضع العلاقة بين تأثير الدعاة والشيوخ وتتبع القنوات والبرامج الدينية.	70
17	يوضح العلاقة بين اكتساب سلوكات دينية جديدة وتقديم صدقة للمتسولون.	71
18	يوضح سبق وأن قرأت كتابا أو جزءا من كتاب لاحد هؤلاء.	72

فهرسة الموضوعات

شكر وتقدير

اهداء

مقدمة

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع.....11
ا-اسباب ذاتية.....11
ب-اسباب موضوعية.....11
2-أهمية الموضوع.....11
3-أهداف الدراسة.....12
4-الإشكالية.....12
5-الفرضيات.....14
6-مفاهيم الدراسة.....14
7-نظريات الدراسة.....17
8-الدراسات السابقة.....20
9-الإطار النظري الدراسي.....25
9-1-تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....25
9-1-1-تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....25
9-1-2-تطور تكنلوجيا الاتصال الحديثة.....26
9-1-3-الخصائص والسمات تكنلوجيا الاتصال..... 29
9-1-4-أهمية تكنلوجيا الاتصال.....33
9-1-5-أنواع تكنلوجيا الاتصال الحديثة.....34
9-1-6-إيجابيات تكنلوجيا الاتصال.....37
9-1-7-سلبيات تكنلوجيا الاتصال.....39
10-الدّين.....40
10-1-تعريف الدين.....40

10-2-أصول الدين وفروعه.....40
10-3-وظائف الدين.....41
10-4-أنماط التدين بالمجتمع الجزائري.....43
10-4-1-التدين الشعبي.....43
10-4-2-التدين الرسمي.....43
10-4-3-التدين السلفي.....44
10-5-مستويات الدين.....46
10-5-1-مستوى الشعور.....46
10-5-2-مستوى الإعتقاد.....46
10-5-3-مستوى الممارسة.....47
10-6-أشكال التدين.....47
10-6-1-التدين المعرفي.....47
10-6-2-التدين الموسمي.....48
10-6-3-التدين الطقوسي.....48
10-6-4-التدين الإنتقائي.....48
10-6-5-التدين المتكامل.....49

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-مجالات الدراسة.....51
2-منهج الدراسة.....52
3-الأدوات المنهجية للدراسة.....53
4-كيفية اختيار العينة.....55
5-خصائص العينة.....55

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتقييم نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل بيانات الدراسة.....61
1-1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى الفرعية.....61

2-1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية الفرعية.....68
2-تقييم النتائج الجزئية للدراسة.....73
2-1-تقييم نتائج الفرضية الفرعية الأولى.....73
2-2-تقييم نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....73
2-3-تقييم الفرضية العامة وصياغة النتائج.....74
3-مناقشة الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....76
خاتمة.....78
قائمة المراجع.....80
ملاحق.
فهرس الجداول.
فهرس الموضوعات.